Sprenger 1971

الكتاب

فهرست ما في هذه

- كتاب الاربعين حديثا للامام ابي بكر محمد بن الحسين الاجري

p. 37 انموذج اللبيب في خصايص الحبيب للسيوطي

fol. 58 خصايص الجمعة للسيوطي

fol. 83 الاعلام بحكم عيسى عليه السلام للسيوطي

Collect coins:

1. Forty to nineteen

2. Qualities. Truth can be unlike to itself by sophistry

3 Punishments. Find any by sophistry

4 Christ coins after Mohammed refused coining Christ by sophistry

1971. a. Peculiarities of the prophet by Soyúty. Also doctrine of the Islám regarding Christ, by Soyúty. Also on the sabbath of the Musalmans by Ajary. -- m.

القيمة قال لنا السائل انت تعلم ان سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرة لا تحصى قد صنفها كثير من اصحاب الحديث قديما وحديثا
صنفوا كتابا كتابا فالطهارة فيها سنن كثيرة وفي الصلوة سنن
كثيرة وفي الزكوة سنن كثيرة وفي الصيام سنن كثيرة وفي
الحج سنن كثيرة وفي الجهاد سنن كثيرة وفي البيوع سنن كثيرة
وفي النكاح والطلاق والحدود والايمان والنذور وسائر
الاحكام سنن كثيرة وفيما ادب به النبي صلى الله عليه وسلم
فيما حثهم عليه ورغبهم فيه مثل ادب السلام وادب
المجالسة وادب الاكل والشرب وادب اللباس وادب المواخاة
والجوار وغير ذلك مما يطول شرحه سنن كثيرة يعرفها اهل
العلم والادب قد صنفها الناس وعنوا بها حتى اذا فرط من
بعض من يصنف الحديث في شيء مما ذكرناه قيل له قد فاتك
اشياء لم تات بها وربما نسوه الى انه عاجز عن جمعها وعن
حفظها قال لنا السائل فما هذه الاربعون حديثا التي اذا
حفظها من قد كتب العلم على امة محمد صلى الله عليه وسلم
كان له هذا الفضل العظيم وهل يغنيه او يغن غيره عرفنا
معناها فانا نحتاج الى علمها فقيل له اعلم رحمنا الله واياك

٤

Ex
Biblioth. Regia
Berolinensis

الي لجلت فكري فيما سالت عنه فلم ار لهذا الحديث وجها يحتمل
الا وجها واحدا والله اعلم فان قيل ما هو قيل كان الناس علي عهد
رسول الله صلي الله عليه وسلم يفدون عليه من لحيا العرب
البعيدة ومن القري البعيدة النفر اليسير من كل حي وكن
كل قرية فيسلمون ويتعلمون ما يجب عليهم في الوقت ثم
ينصرفون الي لحيائهم والي قراهم فيعلمونهم امر الاسلام
مما علمهم النبي صلي الله عليه وسلم من شريعة الايمان والاحكام
ومما احل لهم وما حرم عليهم فيقولون لهم قال لنا النبي
صلي الله عليه كذا وامرنا بكذا ونهانا عن كذا وظاهر القرآن يدل
علي هذا قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون فدل والله اعلم ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا قدم
عليه هاولاء الوفود فاسلموا وتعلموا حثهم علي حفظ السنن
التي قد علمهم اذا كان يمكنهم حفظها للوقت حتي يمضوا بها
الي اهليهم واخوانهم وعشايرهم فيعلموهم ما علمهم
النبي صلي الله عليه وسلم فيقرب عليهم حفظها اذا كان مقدار
اربعين حديثا يمكنهم حفظها فحثهم علي ذلك لان مقدار اربعين

حديثا

حديثا يجريه عن غيرها من سنته صلى الله عليه وسلم ولكن على
التقريب منه لهم على النعت الذي ذكرناه وقد خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها
وحفظها ثم ادها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب
حامل فقه الى من هو افقه منه قال محمد بن الحسين لا اجد
له وجها غير هذا وذلك ان سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرة في كل معنى لا يسع كثيرا من الناس جهلها وكيف يسع
جهلها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة
على كل مسلم حدثنا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار ثنا
ابو جعفر محمد بن سعد بن الحسن العوفي حدثني ابو سعد
حدثني عمي الحسين ابن الحسن حدثني ابي عن جدي عن عطية
العوفي عن ابن عباس في قول الله تعالى وما كان المؤمنون
لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
قال كان ينطلق من كل حي من احياء العرب عصابة فيأتون
النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه عما يريدون من امر دينهم
ويتفقهون في دينهم ويقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ما تأمرنا

ان نفعله واخبرنا بما نقول لعشائرنا اذا انطلقنا اليهم فيامرهم
نبي الله صلى الله عليه وسلم بطاعة الله وطاعة رسوله ويبعثهم الى
قومهم بالصلوة والزكاة وكانوا اذا اتوا قومهم نادوا ان من
اسلم فهو منا وينذرونهم حتى ان الرجل ليفارق اباه وامه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرهم بما يرضي الله عز وجل
به عنهم وينذرون قومهم اذا رجعوا اليهم يدعونهم الى الاسلام
وينذرونهم النار ويبشرونهم بالجنة **مسئلة** قال محمد بن الحسين
لابد لهؤلاء من ان يقولوا لقومهم قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذا واحل لنا كذا وحرم علينا كذا وامرنا بكذا
ونهانا عن كذا فكابده والله اعلم حثهم على ان يحفظوا عنه اربعين
حديثا من امر دينهم تبعثهم على طلب الزيادة لعلم ما يجب
عليهم والله اعلم **فهذا** وجه هذا الحديث عندي لا اعلم له
وجها غيره ان شاء الله قال قال قائل فهل لك ان تؤلف
لنا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين حديثا اذا
حفظناها وحفظنا معانيها انتفعنا وانتفع بها من سمعها
منا رجاء ان نكون ممن قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ على
امتي اربعين حديثا في امر دينها كان له ذلك الفضل الذي

تقدم

قد ذكرت فاني اقول لك ساجهد لك في جمع اربعين حديثا
من سنه صلى الله عليه وسلم تنتفع بها في دينك وينتفع بها
من يسمعها منك وبعثك واياه على طلب العلم الزياده لعلوم
كثيره لا بد لك منها ولا يسعك جهلها والله تعالى الموفق لذلك
والمعين عليه ان شا الله ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الحديث الاول حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الاجري
قال اخبرنا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله الكشي قال اخبرنا
سليمان بن داود الشاذكوني قال حدثنا عبد الواحد بن
زياد قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين يدل على انه من لم
يتفقه في دينه فلا خير فيه فان قلت كيف صفة من فقهه
الله عز وجل في دينه حتى يكون ممن قد اراده الله الكرامة
بخير قيل له هو الرجل المسلم العاقل الذي قد علم ان الله
عز وجل قد تعبده بعبادات وجب عليه ان يعبده فيها
كما امر لا كما يريد هو ولكن بما اوجب العلم عليه فطلب العلم
ليفقه ما تعبده الله عز وجل به من اداء فرايضه واجتناب

محارمه لا يسعه جهله ولا يعذره به العلما العقلا وذلك مثل
الطهارة ما فرايضها وما سننها وما يفسدها وما يصلحها
ومثل علم صلاة الخمس لله عز وجل عليه في اليوم والليله ليف يودها
الي الله عز وجل ومثل الزكاة وما يجب لله عز وجل عليه فيها
ومثل صيام شهر رمضان وما يجب لله عز وجل عليه فيه
ومثل الحج متي يجب واذا وجب ما يلزمه من احكامه كيف
يوديه الي الله عز وجل ومثل الجهاد ومتي يجب واذا وجب
ما يلزمه من احكامه وعلم المكاسب وما يحل منها وما يحرم
ولياخذ الحلال بعلم ويجتنب الحرام بعلم وعلم النفقات
الواجبات عليه وغير الواجبات وعلم بر الوالدين والنهي عن
العقوق وعلم صلة الارحام والنهي عن قطعها وعلم حفظ
كل جارحة من جوارحه مما امر الله عز وجل بحفظها وعلوم
كثيره يطول شرحها لابد من علمها والعمل بها فاعقلوا رحمكم
الله ما حثكم عليه نبيكم صلي الله عليه وسلم حتي تكون فيكم خيرا
تحمدون عواقبه في الدنيا والاخره

الحديث الثاني

حدثنا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي حدثنا هشام بن عمار
الدمشقي ساصدقه بن خالد ساعثمان بن ابي العاتكه عن

علي بن

علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال عليكم بالعلم قبل ان
يقبض وقبل ان يرفع ثم جمع بين اصبعيه الوسطي والتي
تلي الابهام ثم قال العالم والمتعلم شريكان في الاجر
ولا خير في سائر الناس بعد قال محمد بن الحسين اعقل
رحمنا الله وايا ان ما خاطبك به النبي صلي الله عليه وسلم فانه
يحثك علي طلب علم ما تعدم ذكرنا له قبل فنا العلم ثم اعلم ان
فنا العلم بقبض اهله ثم اعلمك ان الخير انما هو فيمن يطلب العلم
وفيمن تعلم العلم فمن لم يكن كذلك فلا خير فيه اعقل هذا الخطاب
واطلب من العلم ما ينفي عنك به الجهل وتعبد الله تعالي به
وتريد الله العظيم به فانه علي فريضة لقول النبي صلي الله عليه وسلم
طلب العلم فريضة علي كل مسلم ولقوله اطلبوا العلم ولو بالصين

الحديث الثالث حدثنا ابو جعفر احمد بن يحيي
الحلواني نا احمد بن عبد الله بن يونس نا زهير يعني بن
معوية حدثنا يحيي بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي قال
سمعت علقمة بن وقاص يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوي فمن كانت

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر
اليه قال محمد بن الحسين اعلم رحمنا الله واياك ان هذا الحديث
اصل من اصول الدين لا يجوز لاحد من المسلمين ان يودي ما
افترض الله عز وجل عليه من فريضة ولا يتقرب اليه بنافلة
الا بنيه خالصة صادقة لا رياء فيها ولا سمعة لا يريد بها الا
الله عز وجل ولا يشرك فيها مع الله عز وجل غيره لان الله تعالى
لا يقبل من العمل الا ما اخلص له وارید به وجهه الخ اختلف
في هذا العلما فان قلت فايش معنى هذا الحديث في الهجرة
قيل لك اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة
وجب على جميع المسلمين ممن هو بمكة ان يهاجروا ويدعوا
اهليهم وعشايرهم وديارهم يريدون بذلك وجه
الله عز وجل لا غيره فكان الناس يهاجرون على هذا النعت
فاثنى الله عز وجل على المهاجرين في كتابه في غير موضع وذم
من تخلف عن الهجرة بغير عذر وعذر من تخلف لعذر
اذ كان لا يستطيع فخرج رجل من مكة مهاجرا في الظاهر
فدشمله الطريق مع الناس والسفر ولم يكن مراده الله عز وجل

درسوه

ورسوله صلى الله عليه وسلم وانما كان تزوج امرأة من
المهاجرات قبله اراد تزوجها واراد الدنيا فلم يجد من الهجرة
وان كان الطريق قد شمله مع الناس وخرج من وطنه الا
ان نيته مفارقة لنياتهم هم اراد والله عز وجل ورسوله
صلى الله عليه وسلم وهو اراد تزوج ام قيس فكان يسمى
مهاجر ام قيس فاعلم ذلك الحديث الرابع اخبرنا
ابو احمد هارون بن يوسف الناجر ثنا ابن ابي عمر يعني محمدا
العدني ثنا سفين بن عيينة عن سعيد بن المخمس عن حبيب
بن ابي ثابت عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت
قال محمد بن الحسين افرد معي هذا الحديث لفقه
ان شاء الله تعالى اعلم انه اول ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
امر ان يدعوا الناس الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فمن قالها صادقا من قلبه ومات على ذلك دخل
الجنة ثم فرضت عليهم الصلاة بعد ذلك فصلوا ثم هاجروا
الى المدينة ثم فرضت عليهم الفرائض حالا بعد حال كلما فرض

عليهم قبلوه مثل صيام شهر رمضان ومثل الزكوة ثم فرض الحج
على من استطاع اليه سبيلا فلما اقروا بذلك وعملوا بهذه الفرائض
قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فقال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام
على خمس فاعلم ذلك فمن ترك فريضة من هذه الخمس وكفر بها
وجحدها لم ينفعه التوحيد ولم يكن مسلما وقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة فمن ترك فقد
كفر وقال ابن مسعود ان الله عز وجل قرن الزكاة مع الصلاة
فمن لم يزك ماله فلا صلاة له ولما قبض النبي صلى الله عليه وسلم
ارتد اهل اليمامة عن الزكاة وقالوا نصلي ونصوم ولا نزكي اموالنا
فقاتلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه مع جميع الصحابة حتى
قتلهم وسباهم وقال لتشهدون ان قتلاكم في النار وقتلانا
في الجنة كل ذلك لان الاسلام خمس لا تقبل بعضه دون بعض
فاعلم ذلك ان شاء الله

الحديث الخامس

حدثنا
الاجري قال انا الفريابي قال انا اسحق بن راهويه قال
انا النظر بن شميل قال ساكهس ابن الحسن قال ساعبد
الله ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال من قال

في هذا

في هذا القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد بن
عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين قال فقلنا لو لقينا
احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عما
يقول هؤلاء في القدر فوفقنا عبد الله بن عمر داخل المسجد
فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن يساره
وظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن
الرحمن انه ظهر قبلنا اناس يقرون القرآن ويتقفرون العلم
يزعمون ان لا قدر وان الامر انف قال فاذا لقيتموهم فاخبروهم
اني منهم بريء وانهم مني برآء والذي يحلف به عبد الله بن
عمر لو كان لاحدهم مثل الارض ذهبا فانفقه في سبيل الله
ما قبل الله عز وجل منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد
منا حتى جلس الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه
الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد اخبرني
عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا
له يسئله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن
بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره
قال صدقت قال فعجبنا انه يسئله ويصدقه قال فاخبرني
عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السايل
قال عمر رضي الله فلبثت ثلاثا ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عمر هل تدري من السايل فقلت الله ورسوله اعلم قال
فانه جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم امر دينكم قال محمد بن
الحسين اعلم رحمنا الله واياك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعلمك
في هذا الحديث ان جبريل عليه السلام انما سئل النبي صلى الله عليه وسلم
بحضرة اصحابه انما اراد ان يعلمهم امر دينهم فينبغي للمسلمين ان
يعلموا واما قوله وسؤاله عن الاسلام فقد بينا لك في الحديث
الذي قبله واما الايمان فواجب على كل مسلم ان يؤمن بالله
عز وجل وبجميع ملايكته وبجميع كتبه التي انزلها على رسله
وبجميع انبيايه وبالموت وبالبعث من بعد الموت وبالجنة والنار

تم الجزء

وبما جاءت به الآثار في احاديث اخر مثل ان يؤمن بالصراط
والميزان وبالحوض والشفاعة وبعذاب القبر وبقوم يخرجون
من النار فيدخلون الجنة واشباه لهذا مما يؤمن به اهل
الحق من اهل العلم ويحدثها اهل الاهوا والبدع والضلال
ممن حذرناهم النبي صلى الله عليه وسلم وحذرناهم الصحابة
والتابعون لهم باحسان وعلما المسلمين ويؤمن بالقدر خيره
وشره ويبرأ ممن لم يؤمن بالقدر خيره وشره كما تبرا ابن
عمر ممن قوله واخبرني عن الاسلام حسان قال ان تعبد
الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فاعلم انه من عبد
الله عز وجل مطلع على عمله يعلم سره وعلانيته ويعلم ما تخفي من
عملك وما تبديه وما تريد يعلمك الله تزيد او غير يعلم السر
واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يعلم ما انتم عليه
فاحذروه فمن راعاه بقلبه وتعلمه حشي من الله عز
وجل وخافه وعبده كما امر فان كنت عن هذه المراعاة
في غفلة فانه يراك ثم اليه مرجعك فينبئك بما كنت تعمله
فاحذر الغفلة في عبادتك اياه واعبده كما امرك لا كما تريد
واستعن به واعتصم به فانه لا يقطع من لجا اليه وقد ضمن

لمن اعتصم به ان يهديه الى صراط مستقيم ۞ الحديث

السادس ۞ حدثنا ابوبكر الاجري قال نا ابوجعفر احمد بن
يحيى الحلواني قال نا محمد بن الصباح الدولابي قال نا اسمعيل
بن زكريا عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين ليلة ثم يكون
علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله
عز وجل ملكا فيؤمر باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه
وشقي ام سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان احدكم ليعمل بعمل
اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم
ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها ۞ قال
محمد بن الحسين فينبغي لك ايها السائل ان تعلم ان الله
عز وجل قد فرغ من ارزاق العباد وان كل عبد مستوف
رزقه لا يزيد فيه ولا ينقص وكذا قد فرغ من الاجال
لا يزداد احد على اجله ولا ينقص منه حتى يأتيه آخر اجله

ولد ١٢

وكذا كتب الله عز وجل عمله الذي يعمله خيرا كان او شرا وكتب
شقيا او سعيدا فكل العباد يسعون في امر قد فرغ منه الايمان
بهذا واجب ومن لم يؤمن به كفر ٥ الحديث السابع ٥
حدثنا الاجري قال نا ابو بكر بن جعفر بن محمد العريابي قال
حدثنا عثمن بن ابي شيبة نا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن
سعيد عن عبيد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فقال فانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس
راسه فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد من نفس
منفوسة الا وقد كتب مكانها من الجنة والنار والا وقد
كتبت شقية او سعيدة فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل
على كتابنا ونذع العمل فمن كان منا من اهل السعادة
فسيصير الى عمل اهل السعادة ومن كان منا من اهل
الشقاء فسيصير الى عمل اهل الشقاوة فقال اعملوا فكل ميسر
اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة واما اهل
الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرا فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل

واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى قال محمد بن
الحسين فاعلم رحمك الله ان الايمان بهذا واجب قد امر العباد
ان يعملوا بما امروا به من طاعة الله وينتهوا عما نهوا عنه من
المعصية والله بعد ذلك موفق من احب لطاعته ومقدر
معصيته على من اراد غير ظالم لهم يضل من يشاء ويهدي
من يشاء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون احب من عباده
الطاعة وامر بها وكانت بتوفيقه وزجر عن المعصية واراد
كونها غير محب لها ولا امر بها تعالى عز وجل عن ان يامر بالفحشاء
وجل ان يكون في مملكته ما لا يريد هذا رحمك الله طريق
اهل العلم من الصحابة ومن تبعهم باحسان وائمة المسلمين
قال محمد بن عباس المقدر نظام التوحيد فمن امن بالله وصدق
بالقدر فهي العروة الوثقى التي لا انفصام لها ومن امن بالله
وكذب بالقدر كان تكذيبه للقدر نقضا منه لتوحيده
الحديث الثامن حدثنا ابو بكر الاجري قال نا ابراهيم
بن موسى الجوزي قال نا داود بن رشيد قال نا الوليد
بن مسلم عن يونس بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن
بن عمرو السلمي وحجر الكلاعي قال دخلنا على العرباض

بن سارية

بن سارية وهو من الذين نزل فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه الاية وهو مريض
قال فقلنا له انا حبنا ك زايرين وعايدين ومقتبسين فقال
عرباض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الغداه ثم
اقبل علينا فوعظنا بموعظة بليغة ذرفت منها العيون وجلت
منها القلوب فقال قايل يا رسول الله ان هذه لموعظة مودع
فما تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان
كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي سيرى اختلافا
كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين المهديين
عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة قال محمد بن الحسين في هذا الحديث
علوم كثيرة يحتاج الى علمها جميع المسلمين ولا يسعهم جهله
منها انه امرهم صلى الله عليه وسلم بما امرهم الله عز وجل
بتقواه ولا يعلمون بتقواه الا بالعلم قال بعض الحكما لا فيكون
متقيا من لا يدري ما يتقي وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لا يتجر في اسواقنا الا من فقه والا اكل الربا قلت فعلى جميع
المسلمين ان يتقوا الله عز وجل في ادا فرايضه واجتناب

محارمه ومنها انه امرهم بالسمع والطاعة لكل من ولي عليهم
من عبد اسود وغير اسود ولا تكون الطاعة الا في المعروف
لانه قد اعلمهم في غير موضع قال لهم انما الطاعة في المعروف
ومنها انه اعلمهم انه سيكون اختلافا كثيرا بين الناس
فامرهم بلزوم سنته وسنة اصحابه الخلفا الراشدين
المهديين وحثهم على ان يتمسكوا بها التمسك الشديد
مثل ما يعض الانسان باضراسه على الشي يريد ان لا يفلت
منه وواجب على كل مسلم ان يتبع سنن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا يحدثوا اشياء الا بسنته وسنة الخلفا الراشدين
بعده وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين وكذا
لا يخرج عن قول صحابته رحمه الله عليهم فانه يرشد ان شاء
الله ومنها انه حذرهم البدع واعلمهم انها ضلالة فكل من
عمل عملا او تكلم بكلام لا يوافق كتاب الله عز وجل وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفا الراشدين وقول
صحابته رضي الله عنهم فهو بدعة وهي ضلالة وهو
مردود على قايله او فاعله ومنها ان عرباض بن سارية
قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة

درفت منها العيون ووجلت منها القلوب فصبروا هذا الكلام
لم يقل صرحنا من موعظتك ولا زعقنا ولا طرقنا على رؤسنا
ولا ضربنا على صدورنا ولا زفنا ولا رقصنا كما فعل كثير من
الجهال يصرخون عند المواعظ ويزعقون ويتغاشون
هذا كله من الشيطان يلعب بهم وهذا كله من الشيطان
يلعب بهم وهذا كله بدعة وضلالة يقال لمن فعل هذا
اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الناس موعظة
واوضح الناس لاسنة وارق الناس قلبا واصحابه ارق الناس
قلوبا وخير الناس ممن جاء بعدهم لا يشك في هذا
عاقل ما صرخوا عند موعظته ولا زعقوا ولا رقصوا ولا
زفنوا ولو كان هذا صحيحا لكانوا احق الناس بهذا
ان يفعلوه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وللنه بدعة وباطل وسكر فاعلم ذلك فتمسكوا رحمكم
الله سنته وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وسائر
الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ٥ الحديث التاسع ٥
حدثنا ابو بكر الاجري قال اخبرنا ابو بكر ابن ابي داود
السجستاني قال نا ابو الطاهر احمد بن عمرو المقري

قال اخبرنا وهب قال اخبرني حيوة بن شريح عن عقيل بن
خالد عن مسلم بن ابي مسلمة بن عبد الرحمن عن ابيه عن
مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب
الاول نزل من باب واحد وعلى وجه واحد ونزل القرآن
من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وآمر وحلال وحرام
ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه
وافعلوا ما امرتم وانتهوا عما نهيتم واعتبروا بامثاله
واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمنا به كل من عند
ربنا قال محمد بن الحسن اعلم رحمك الله انه ينبغي لكل ان
نعلم ان القرآن نزل جملة في ليلة القدر في شهر رمضان
الى سماء الدنيا الى بيت العزة ثم نزل على النبي صلى عليه وسلم
في بضع وعشرين سنة ومعنى على سبعة احرف يعني على
سبع لغات كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقن كل قبيلة
على ما تحمل من لغتها فلا ينبغي ان يعيب بعضهم قراءة بعض
بل واجب على كل من التقن بحرف ان يلزمه ويحفظه ولا
يعيب على غيره ما قد التقن فلا جاور ما في مصحف عثمن
رضي الله عنه فيحلوا حلاله ويحرموا حرامه ولن يدرك

علم هذا

علم هذا كله الا بالسنن لان السنن تبين مراد الله عز وجل
فيما امر به العباد ونهاهم عنه الم تسمع الى قول الله تعالى
وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون
فقد بين صلى الله عليه وسلم لامته ما احله لهم وما حرمه عليهم
ممن اراد ان يعلم الحلال من الحرام لزم السنن وذلك
امر الله عز وجل له وبطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم
والانتهاء عما نهى وحذر من خالفه بقوله فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
ثم يؤمن بمتشابه القرآن ولا يماري فيه ولا يجادل فان الله قد
حذرك عن ذلك ونعتبر بامثاله ونعمل بمحكمه ونؤمن بجميع
ما فيه ٥ واعلم ان في القرآن ناسخا ومنسوخا فاسد عنه
العلما على وجه التعلم لا على وجه الجدل والمرا قال الله هو
الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله ٥ واعلم
رحمك الله ان الايات المحكمات قال ابن عباس ناسخه ومنسوخه
وحلاله وحرامه وفرايضه وحدوده وما يومر به وما

وما يعمايه ويدان به وهذا طرق فقها المسلمين ۞ وقوله هن
ام الكتاب قال سعيد بن جبير هن اصل الكتاب وانما ۞
سماهن الله عز وجل ام الكتاب لانهن مكتوبات في جميع
الكتب وقال مجاهد واخر متشابهات قال يصدق بعضه
بعضا ۞ الحديث العاشر حدثنا ابو بكر قال نا الفريابي
قال نا قتيبه بن سعيد قال نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي
ونا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال نا يحيى بن
عبد الحميد الحماني قال نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي
قال وحدثنا ابو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال نا اسحق بن
ابراهيم المروزي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي
عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده
عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ۞ ابو بكر في الجنه ۞ وعمر في الجنه ۞ وعثمان في الجنة
وعلي في الجنه ۞ وطلحة في الجنه ۞ والزبير في الجنه ۞
وعبد الرحمن في الجنه ۞ وسعيد في الجنه ۞ وابو عبيده بن
الجراح في الجنه ۞ قال محمد بن الحسين فواجب على
المسلمين اذا يشهد ولمن شهد لهم رسول الله صلى الله عليه و

واذا شهد لهم فقد احبهم ومن احب هؤلاء وشهد لهم بالجنة
سلم جميع الصحابة منه ويشهد لهم بالخلافة اولهم ابو بكر
ثم عمر ثم عثمن ثم علي رضي الله عنهم فهؤلاء الذين قال النبي
صلى الله عليه وسلم لاجتمع حب هؤلاء الاربعة الا في قلب مومن
ابو بكر وعمر وعثمن وعلي قال محمد بن الحسين اعلم رحمك الله
من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح
السبيل ومن احب عثمن فقد استنار بنور الله عز وجل ومن
احب علي ابن ابي طالب فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن
قال الحسنى في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد برئ
من النفاق الحديث الحادي عشر انا ابو بكر الاجري قال
انا خلف بن عمرو العكبري قال نا الحميدي وهو عبد الله بن
الزبير قال انا محمد بن طلحة التيمي قال نا عبد الرحمن بن سالم
بن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اختار لي
واختار لي اصحابا فجعل لي منهم وزرا وانصارا واصهارا
فمن سبهم فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله
منه يوم القيمة لا صرفا ولا عدلا قال محمد بن الحسين فمن سمع

ونفعه الله الكريم بالعلم اجمعين المهاجرين والانصار
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من تزوج منهم وزوجهم
وجميع اهل بيته الطيبين وجميع ازواجه وابقى الله فيهم ولم
يسب واحدا منهم ولم يذكر ما جرى بينهم واذا سمع احدا
يسب احدا منهم نهاه وزجره ونصحه فان اباه هجره ولم يجالسه
فمن كان مذهبه رجوت له من الله الكريم كما خبر في الدنيا والاخرة
الحديث الثاني عشر حدثنا ابو بكر الاجري قال انا ابو
العباس احمد بن عيسى بن سكين البدي قال انا علي بن حرب
الموصلي قال حدثني عبد السلام بن صالح الخراساني قال
الرضا بن موسى عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي
ابن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان قول باللسان وعمل بالاركان
ويقين بالقلب قال محمد بن الحسين هذا الحديث اصل كبير
في الايمان عند فقهاء المسلمين قديما وحديثا وهو موافق لكتاب
الله عز وجل لا يخالف هذا الامر الا مرجئ مهجور مطعون
عليه في دينه وانا ابين معنى هذا البعلمة جميع من نظر فيه بصحة
للمومنين اعلموا رحمنا الله واياكم ان الذي عليه علماء المسلمين

ان الايمان

ان الايمان واجب على جميع الخلق وهو التصديق بالقلب
واقرار باللسان وعمل بالجوارح ثم اعلموا رحمنا الله وايا كم
انه لا تجزي المعرفة بالقلب وهو التصديق الا ان يكون معه
ايمان باللسان وحتى يكون معه نطق ولا تجزي معرفة بالقلب
والنطق باللسان حتى يكون معه عمل بالجوارح فاذا كملت
فيه هذه الخصال الثلاثة كان مومنا وحمادل على ذلك
الكتاب والسنة وقول علماء المسلمين فاما ما لزم القلب من
فرض الايمان فقول الله تعالى عز وجل في سورة المايدة ٥
يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من
الذين قالوا امنا بافواههم ولم تومن قلوبهم الى قوله
عز وجل لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم
وقال عز وجل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه
مطمين بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب
من الله ولهم عذاب عظيم الاية وقال عز وجل في سورة الحجرات
قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل
الايمان في قلوبكم الاية فهذا يدلك على ان على القلب فرض الايمان
وهو التصديق والمعرفة ولا ينفع القول اذا لم يكن القلب مصدقا

بما ينطق به اللسان مع العمل واما فرض الايمان باللسان فقول
الله عز وجل في سورة البقرة قولوا آمنا بالله وما انزل الينا
وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق
بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به
فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق الاية وقال
عز وجل في سورة ال عمران قل آمنا بالله وما انزل علينا وما
انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط الاية
وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله واني رسول الله وذكر الحديث فهذا الايمان
باللسان نطقا واجبا واما الايمان بما فرض على الجوارح
تصديقا لما امن به القلب ونطق به اللسان فقول الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا
ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وقال عز وجل واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة في غير موضع من القران ومثله فرض
الصيام على جميع البدن ومثله فرض الحج وفرض الجهاد
على البدن بجميع الجوارح فالاعمال بالجوارح تصديق عن

الايمان

الايمان بالقلب واللسان فمن لم يصدق الايمان بعمله نحوا
مثل الطهارة والصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد ٥
واشباه لهذه ورضي لنفسه بالمعرفة والقول دون العمل
لم يكن مومنا ولم تنفعه المعرفة والقول وكان تركه للعمل
تكذيبا منه لايمانه وكان الحد ايمانه ذكرنا تصديقا منه لايمانه
فاعلم ذلك هذا مذهب علماء المسلمين قديما وحديثا فمن قال
غير هذا فهو مرجئ حديث احدوث على دينك والدليل على هذا
قول الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة
٥ الحديث الثالث عشر ٥ حدثنا الاجري قال حدثنا
ابو الفضل جعفر بن محمد الصنعاني قال حدثني ابو بكر بن خويه
قال نا محمد بن يوسف الفريابي قال نا سفين الثوري عن عبد
الرحمن بن زياد بن انعم قال الاجري واخبرنا ابو عبد الله
احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال نا الهيثم بن
خارجة قال نا اسمعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد
بن انعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو ابن العاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لياتين على امتي ما اتى على بني

اسرايل تفرق علي بني بنوا اسرايل ثنتين وسبعين ملة ۞
وستفترق امتي علي ثلاث وسبعين ملة ترد عليهم كلها في النار
الا ملة واحدة فقالوا من هذه الملة الواحدة قال ما انا عليه
واصحابي وهذا لفظ حديث الصوفي ۞ قال حدثنا محمد بن الحسين
فالمؤمن العاقل يجتهد ان يكون من هذه الملة الناجية
باتباعه لكتاب الله عز وجل وسنن رسوله صلى الله عليه
وسلم وسنن اصحابه رحمة الله عليهم وسنن التابعين
بعدهم باحسان وقول ايمة المسلمين ممن لا يشوه حسن
من ذكرهم مثل سفين الثوري والاوزاعي ومالك ۞
والشافعي واحمد بن حنبل وابو عبيد القاسم والقاسم
بن سلام ومن كان على طريقهم من الشيوخ فما انكروه
انكرناه وما قالوه قلناه وقلنا به وبدنا ما سوى
ذلك قال الاجري نا ابو بكر ابن ابي داود قال نا المسيب
بن واضح قال سمعت يوسف بن اسباط يقول اصول البدع
اربع الروافض والخوارج والقدرية والمرجئة ثم تشعب
كل فرقة منها الى عشرة طايفة فتلك اثنان وسبعون فرقة ۞
والثالث والسبعون الجماعة التي قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم الها الناجية قال محمد بن الحسين فقد بينت في هذه
الثلاثة عشر حديثا من علوم الدين ما ينبغي لكل مسلم ان لا
يتمسك به ولا يجهل امر دينه فيزيغ عن طريق الحق اذ كان
دين الانسان هو راس ماله قال الحسن محمد بن الحسين رحمه
الله راس مال المسلم دينه حيث ما زال زال معه لا يخلفه
في الرجال ولا يامن عليه الرجال وانا ان شا الله اذكر لك
هذا من امر السنن ما يتادب بها المسلم فتبعثه على طلب
الزيادة للعلم الذي لا بد منه والله الموفق لذلك ان شا الله
الحديث الرابع عشر حدثنا ابو بكر الاجري قال نا ابو بكر بن
ابي داود قال نا ابو الطاهر احمد بن عمرو المصري ومحمد
بن عبد الله بن عمرو العزي قالا حدثنا اسمعيل بن مسلمة
بن قعنب قال نا عبد الله بن عوانة عن زيد بن حواري
عن معوية بن قرة عن عبيد بن عمير عن ابي بن كعب //
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بوضوء فتوضا مرة مرة
فقال هذا وظيفة الوضوء الذي لا يقبل الله عز وجل صلاة
الا به ثم توضا مرتين مرتين فقال هذا وضوء من توضاه
اعطاه الله عز وجل كفلين من الاجر ثم توضا ثلاثا ثلاثا ثم

قال هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي قال محمد بن الحسين
هذا يدل على ان الانسان فرض الوضوء مرة مرة لكل عضو
وهذا لا خلاف فيه ومن توضأ مرتين مرتين لكل عضو فهو
افضل ومن توضأ ثلاثا ثلاثا لكل عضو فهو اسبغ وما كان
ليس بعد هذا اكثر من هذا فمن زاد على هذا او نقص فقد
تعدى وظلم كذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
والله لا يحب المعتدين الحديث الخامس عشر حدثنا الاجري
قال حدثنا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا ابو عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال اتينا
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد صلى فدعا بالطهور فقلنا ما
يصنع به وقد صلى ما يريد الا ليعلمنا قال فاتوني باناء فيه
ماء وطست فافرغ من الاناء على يديه فغسلهما ثلاثا ثم
مضمض واستنشق ثلاثا من الكف الذي ياخذ الماء ثم
غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى ثلاثا ثم غسل يده
اليسرى ثلاثا يعني الى المرفقين ومسح برأسه مرة واحدة
ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ورجله اليسرى ثلاثا ثم قال
من سره ان يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا

قال

قال محمد بن الحسين الاجري وهذا آخر ما يحول من الوضوء والحمد
لله الحمد **الحديث السادس عشر** حدثنا ابو بكر الاجري
قال نا ابو جعفر احمد بن يحيى الحلواني قال نا محمد بن الصباح
الدولابي قال نا وكيع بن الجراح قال نا الاعمش عن سالم بن
ابي الجعد عن كريب قال نا ابن عباس عن خالته ميمونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم
غسلا فاغتسل من الجنابة وكفا الاناء بشماله على يمينه
فغسلهما ثم افاض على فرجه فغسله ثم قال بيده على
الحائط او على الارض فدلكها ثم مضمض واستنشق وغسل
وجهه وذراعيه وافاض على راسه ثلاثا ثم افاض على
سائر جسده الماء ثم تنحا ثم غسل رجليه قالت فاتيته
بثوب فقال بهذا ونفض وكيع يده كانه يقول لا ان
الحديث السابع عشر حدثنا ابو بكر الاجري قال نا
ابراهيم بن موسى الجوزي قال نا زهير بن محمد المروزي
قال نا عبيد الله بن عبد الحميد قال نا ابو العوام القطان
قال حدثنا قتادة وابان بن عياش كلاهما عن خليد العصري
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خمس من جاء بهن يوم القيمة مع ايمان دخل الجنة من
حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن ومواقيتهن
واعطا الزكاة من ماله طيب النفس بها قال وكان يقول
وايم الله لا يعمل ذلك الا مومن وصام رمضان وحج
البيت ان استطاع اليه سبيلا وادا الامانة قالوا يا ابا
الدرداء ما ادا الامانة قال الغسل من الجنابة فان الله عز
وجل لم يامن ابن ادم على شي من امر دينه غيرها قال
محمد بن الحسين هذا يدل على ان الايمان كما قلنا لا يتم الا
بالعمل وان الله عز وجل كتب على المومنين خمس صلوات
في كل يوم وليلة في مواقيتها بتمام ركوع ورفع اليدين بعد
الركوع وسجود وتمام جلوس بين السجدتين مع التكبير
الصحيح قبل هذا وحسن القراءة للحمد وغيرها مع كمال الطهارة
بعلم والصلوة بعلم وكل فرض من شريعة الاسلام لا يوديه
الا بعلم والله الموفق لذلك ان شا الله الحديث الثامن عشر
ابو القربالي قال قتيبة بن سعيد قال ناعبد الله بن
لهيعة عن يزيد بن ابن حبيب عن محمد بن عمرو بن حلحلة
عن محمد بن عمرو العامري قال لقيت في من اصحاب رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وكانت من همتي رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام الى الصلاة كبر ثم قرا فاذا ركع امكن كفيه
وفرج بين اصابعه ثم صهر ظهره غير مقنع راسه ولا صافح
قال محمد بن الحسين يعني غير مقنع لا يرفع راسه في ركوعه
على ظهره فلا صافه لا يصوبه وللن يمد ظهره وراسه فيلوك
مستويا كله ثم رجعنا الى الحديث قال فاذا رفع راسه
اعتدل قايما حتى يعود كل عضو منه مكانه فاذا سجد امكن
الارض من كفيه وركبتيه وصدور قدميه ثم اطمان
جالسا واذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى
ونصب اليمنى فاذا كانت الرابعة افضى بوركه اليسرى الى
الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة ٭ الحديث
التاسع عشر ٭ حدثنا ابوبكر الاجري قال نا الفريابي
قال نا قتيبة بن سعيد قال نا بدر بن مضر عن ابن عجلان
عن علي بن يحيى الزرقي عن ابيه عن عمه وكان بدريا قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل المسجد
فقام ناحية المسجد فصلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر اليه ولا يشعر ثم انصرف فاتا رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلم عليه فرد عليه السلام ثم قال له ارجع فصل فانك لم
تصل قال لا ادري في الثالثة او في الثانية قال والذي
انزل عليك الكتاب لقد جهدت وحرصت فعلمني وارني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت الصلاة فتوضأ
فاحسن الوضوء ثم قم فاستقبل القبلة ثم كبر ثم اقرأ ثم
اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم
اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن قاعدا ثم اسجد
حتى تطمئن ساجدا فاذا صنعت ذلك فقد قضيت صلاتك
وما انتقصت من ذلك فانما انتقصته من صلاتك وهذا
روى هذا الحديث جماعة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه ومثله **الحديث العشرون** حدثنا الاجري
قال نا الفريابي قال نا صفوان بن صالح قال نا الوليد بن
مسلم قال نا شيبة بن الاحنف الاودي قال نا ابو سلام
الاسود قال نا ابو صالح الاشعري عن ابي عبد الله الاشعري
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه ثم جلس في عصابة
منهم فدخل رجل فقام يصلي فجعل لا يركع وينقر في سجوده
والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه فقال ترون هذا ما

على هذا

على هذا مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم نقر صلاته
كما ينقر الغراب الدم مثل الذي يصلي ولا يركع وينقر في سجوده
كالجايع لا يأكل الا تمرة او تمرتين فما تغنيان عنه فاسبغوا
الوضوء ويل للاعقاب من النار واتموا الركوع والسجود قال
ابو صالح قلت لابي عبد الله الاشعري من حدثك هذا الحديث
قال امراء الاجناد خالد بن الوليد وعمرو بن العاصي ويزيد بن
ابي سفين وشرحبيل بن حسنة كلهم قد سمعوا النبي صلى الله
عليه وسلم **الحديث الحادي والعشرون** حدثنا ابو بكر
محمد بن الحسين الاجري قال نا الغريابي قال نا ابو ايوب
سليمن بن عبد الرحمن الدمشقي قال نا اسمعيل بن عياش
عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي حسين عن شهر بن حوشب
انه لقي ابا امامة الباهلي فساله عن حديث عمرو بن عبسة
السلمي حين حدث شرحبيل بن السمط واصحابه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل
الله فبلغ اخطا او اصاب كان سهمه ذلك كله كعدل
رقبة من ولد اسمعيل ومن خرجت به شيبة في سبيل الله
كانت له نورا يوم القيمة ومن رقبه سهمه مسلمة كانت

تكلكه من نار جهنم ومن قام الى الوضوء يراه حقا عليه
فمضمض فاه غفرت له ذنوبه مع اول قطرة من طهوره
واذا غسل وجهه مثل ذلك فاذا غسل يديه مثل ذلك
فاذا غسل رجليه مثل ذلك فان جلس جلس سالما وان صلى
نفل منه قال شهر بن حوشب فحدثني ابو امامة بهذا الحديث
كما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن الحسين
قد ذكرت في هذه الاحاديث من علم الطهارة وعلم الصلاة وفضل
الطهارة مما فيه علم كثير وسعت العقلاء على طلب علم الزيادة
من علم ما ذكرت مما لا بد من علمه والعمل به وهذه الاحاديث
تنبيه للقلوب العقلاء ليزدادوا بصيرة في دينهم وحسن
عبادة لربهم لاداء فرايضه واجتناب محارمه كما امروا
لا كما يريدون بغير علم فاعلم ذلك والله الموفق لذلك والمعين
عليه ان شاء الله تعالى

الحديث الثاني والعشرون

حدثنا ابو بكر الاجري قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى بن
سليمان المروزي قال نا ابو عبيد القاسم بن سلام قال
نا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن ابي الزبير عن
سعيد بن عبد الرحمن عن عاصم بن سفين الثقفي عن

ابي ايوب

الى ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ كما امر وصلى كما امر غفر له ما تقدم من عمله
اكذلك يا عقبة قال نعم قال محمد بن الحسين يعني ان
ابا ايوب استشهد بعقبة بن عامر ليقول له اليس قد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا قال له
فقال عقبة بن عامر نعم قال محمد بن الحسين فمن توضأ
بعلم واغتسل من الجنابة بعلم وصلى الصلوات بعلم كان فضله
عظيما وهن تعاون بذلك وتوضأ كما يريد وصلى كما يريد من
غير علم تقدم فانا لله وانا اليه راجعون مصيبة فيه
عظيمة قال محمد بن الحسين قد مضى من الطهارة والصلاة
ما فيه مقنع ويبعث على طلب العلم الزيادة ان شاء الله تعالى

الحديث الثالث والعشرون حدثنا ابو بكر الاجري
قال حدثنا ابو بكر قال نا ابو بكر جعفر بن محمد العريابي
قال حدثنا اسحق ابن راهويه قال نا النظر بن شميل
قال نا حماد بن سلمة عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايما رجل له مال
لم يعطه الله تبارك وتعالى منه الا جعله الله عز وجل شجاعا

على صاحبه يوم القيمة له زبيتان ثم يلهشه حتى يقضي
بين الناس فيقول مالي ولك فيقول انا كنزك الذي
جمعت لهذا اليوم قال فيضع يده في فيه فيقضمها ○
قال محمد بن الحسين هذا رحمكم الله انما هو في مال لا يؤدي
زكاته فاما ماله يؤدى منه الزكاة طيب المكسب فليس بكنز
ان انفق صاحبه منه انفق طيبا وان خلفه بعده خلفه الا
طيبا مباركا ان شاء الله ○ وقد روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال نعم المال الصالح للرجل الصالح الحديث
الرابع والعشرون حدثنا ابو بكر الاجري قال نا الفريابي
قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع ابن ادراج قال نا
الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر قال انتهيت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما راني قال
هم الاخسرون ورب الكعبة قال فجئت حتى جلست اليه فلم
اقر ان قمت فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي
من هم قال هم الاكثرون الا من هكذا وهكذا وهكذا
وهكذا بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
وقليل ما هم ثم قال ما من صاحب ابل ولا غنم لا يؤدي

لا يؤدي زكاتها الا جاء يوم القيمة اعظم ما كانت واسمنه
حتى تنطحه بقرونها وتطاه باخفافها كلما نفدت عليه اخراها
عادت عليه اولاها حتى يقضى الله بين الخلائق والناس
الحديث الخامس والعشرون حدثنا ابو بكر الآجري
قال ابو بكر ابن ابي داود قال ابو الطاهر احمد بن عمرو
بن سرح المصري وعبد الله بن محمد الزهري قالا حدثنا
سفين بن عيينة قال عمرو بن يحيى المازني عن ابيه
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس فيما دون خمس اواق صدقة وليس فيما دون خمس
ذود صدقة وليس فيما دون خمس اوسق صدقة قال محمد بن
الحسين معنى قوله عليه السلام ليس فيما دون خمس اواق
صدقة يعني ليس في اقل من مائتي درهم صدقة والاوقية
اربعون درهما وهذا اجماع انه لا تجب الزكاة في اقل من
مائتي درهم فاذا تمت مائتي درهم وحال عليها الحول
من وقت تمت مائتي درهم وجب فيها ربع العشر
وهو خمسة دراهم وقوله ليس في اقل من خمس ذود
صدقة والذود الواحد من الابل فمن كانت عنده اقل من خمس

ذود من الابل فليس عليه فيها شيء ما دامت خمسة وكانت
سائمة وهي الراعية وحال عليها الحول من يوم تمت خمسة
ففيها شاة الى تسع وقوله وليس فيما دون خمسة اوسق
صدقة هذا في زكاة الزرع من الحنطة او الشعير او الذرة
او الحبوب التي توكل وتطعم وتدخر وكذلك ثمر النخل
والعنب اذا بلغ مقدار كل صنف من هذه خمسة اوسق
فلا زكاة فيه والوسق ستون صاعا مقدارها بالاثار مائة صاع
مقدارها بالاثة عشر قفيزا ومكوكان وكيلجتان فما كان
مما سقي سيحا او بالمطر ففيه العشر وما كان مما سقي
بالنواضح والدوالي واشباه ذلك ففيه نصف العشر فاعلم
ذلك

الحديث السادس والعشرون

حدثنا
ابو بكر الاجري قال نا ابو جعفر احمد بن يحيى الحلواني
قال نا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال نا عباد بن العوام
عن سفين بن حسين حدثنا ابو بكر الاجري قال نا ابو بكر
بن داود قال نا زياد بن ايوب قال نا عباد قال نا
سفين بن حسين عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتاب الصدقة فلم يخرجه
الى عماله

الى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فلما قبض عمل به ابو بكر رضي
الله عنه حتى قبض ثم عمل به عمر رضي الله عنه حتى قبض وكان
فيه في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة
ثلاث شياه وفي عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين بنت
مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها ابنة لبون الى خمس
واربعين فاذا زادت ففيها حقة الى ستين فاذا زادت ففيها
الى خمس وسبعين فاذا زادت ففيها بنتا لبون الى تسعين فاذا
زادت ففيها حقتان الى عشرين ومايه فاذا زادت
ففيها حقتان على عشرين ومايه وفي كل خمسين حقة وفي
كل اربعين بنت لبون وفي الشاء في كل اربعين شاه شاة
الى عشرين ومايه فاذا زادت فشاتان الى مايتين فاذا زادت
شاة فثلاث شياه الى ثلاث مايه فاذا زادت على ثلاث مايه
ففي كل مايه شاة شاة ليس فيها شيء حتى تبلغ المايه ولا يجمع
بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع مخافه الصدقه وما كان
من الخليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ولا يؤخذ في
الصدقه هرمة ولا ذات عيب قال وقال الزهري اذا جاء
المصدق فشاء الشاء ثلاثا ثلث خيار وثلث اوساط وثلث

شرارفياخذ المصدق من الوسط ولم يذكر الزهري البقر
قال محمد بن الحسين ومعنى لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين
مجتمع مخافة الصدقة كان الناس في الحي او في القرية اذا علموا
ان المصدق يقصدهم ليأخذ صدقاتهم فيلون مثلا ثلاثة انفس
فيلون لكل واحد اربعون شاة فيقول بعضهم لبعض لعلنا لو احتى
نخلط بها فيقولون كن ثلاث خلطا لنا عشرون ومائة
شاة فياخذ المصدق منهم شاة واحدة فقد نقصوا المساكين
شاتين لانهم لو تركوها على حالها لوجب على كل واحد شاة
فنهوا عن هذا الفعل فهذا معنى لا يجمع بين متفرق
مخافة الصدقة ان تكثر عليهم وقوله عليه السلام
ولا يفرق بين مجتمع هذا خطاب لعامل الصدقة قيل له
اذا كانوا خلطاء اثنان لهما ثمانون شاة تجب عليهما شاة
واحدة لا يفرقها عليهما فيقول اذا فرقها عليهما احدث
من كل واحد شاه شاة فامر كل واحد منهم ان يدع الشي
على حاله وينتقوا الله عز وجل وقوله عليه السلام وما كان
من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية فقد اختلف
الفقهاء في معنى هذا فيقول مالك وهو قول الي ثور اذا

كانا

كانا خليطين في غنم لو بفرقها كان في حصة كل واحد منهما
الزلوة زكيا زكاة الواحد فاذا كانا خليطين في غنم لو فرقاها
لم يجب في غنم كل واحد منهما الزكاة لم يجب عليهما فيها
الزكاة كانه يلوثان شريكان لهما اربعون شاة خلطا لكل
واحد عشرون شاة لو تفرقا لم يجب علي واحد منهما شيء واذا
كانا شريكين في ثمانين شاة لكل واحد اربعون شاة كان
عليهما شاة علي كل واحد نصف شاة او كانا خليطين في
عشرين ومايتي شاة لواحدهما ثلثون شاة ولاخر اربعون شاة
فجا المصدق فاخذ منها زكاتها شاة واحدة تراجعا بينهما
بالسوية كان علي صاحب الثمانين شاة ثلثا شاة وعلي صاحب
الاربعين ثلث شاة واما علي قول الشافعي واحد بن حنبل
رحمهما الله وغيرهما فان الخلطا يزكيان زكاة الواحد ثم يتراجعان
بينهما بالسوية كانه رجل له ثلاثون شاة واخر له عشرشياه
خلطا اخذ من الجميع شاة واحدة علي صاحب الثلاثين ثلاثة
ارباع شاة وصاحب العشر ربع شاة وهكذا فيما زاد علي هذا
المعني فاعلم ذلك ان شا الله

الحديث السابع والعشرون

حدثنا ابوبكر الاجري قال نا ابوبكر الزبالي قال نا اسحق بن

وراهويه قال نا سفيان بن عيينه عن الزهري عن ابي سلمة
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام
رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
قال محمد بن الحسين معناه والله اعلم ايمانا بان الله تعالى
فرضه عليه واحتسابا بالحسنى ما يلحقه من الجوع والعطش
والضعف والامتناع من الزوجة والامة فهذا راجي
حسبة الله عز وجل الحديث الثامن والعشرون
حدثنا ابوبكر الاجري قال نا ابوبكر بن ابي داود قال
محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي قال حدثني عمي
الحسين بن الحسن عن ابيه عن عطية العوفي عن ابن عباس
في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات
قال كان الصوم ثلاثة ايام في كل شهر ثم نسخ ذلك بالذكر
انزل الله تعالى من صيام شهر رمضان وهذا الصوم
الاول من العتمة فمن صلى العتمة حرم عليه الطعام
والشراب والجماع الى القابلة وجعل الله في هذا الصوم
الاول فدية طعام مسكين فمن شاء من مسافر او مقيم ان

يطعم

بطعم مسكينا وبفطر كان ذلك له رخصة لهم فانزل الله
عز وجل في الصوم الاخر لحلال الطعام والشراب ولحلال
النكاح بالليل الى الصباح الذي كان الله عز وجل حرم من
الصوم الاول وانزل في الصوم الاخير بقوله من ايام اخر ولم
يذكر الله عز وجل في الصوم الاخر فدية طعام مسكين فنسخت
الفدية وبتمامه في الصوم الاخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر وهو الافطار في السفر وجعله عدة من ايام اخر وقوله
عز وجل علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا
عنكم كان الناس اذا نام اسلموا اذا صام احدهم يصوم يومه
حتى اذا امسى طعم الطعام فيما بينه وبين العتمة حتى
اذا صليت العتمة حرم الله عليه الطعام حتى يمسي من
الليلة القابلة وان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما
هو نائم اذ سولت له نفسه فاتى اهله لبعض حاجته فلما
اغتسل اخذ يبكي ويلوم نفسه كاشد ما رايت من الملامة
ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
الى اعتدى الى الله عز وجل ثم اليك من نفسي هذه الخاطئة
فانها زينت لي مواقعة اهلي فهل تجد لي من رخصة

يا رسول الله فقال لم يكن حقيقا بذلك يا عمر فلما بلغ عمر
بيته ارسل اليه فاتاه فعدن في ايه من القران فامر
الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم ان يضعها في الماية
الوسطى من سورة البقرة فقال الله عز وجل احل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسايكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن
علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا
عنكم يعني بذلك الذي فعل عمر قال محمد بن الحسن وفي
حديث عن معاذ بن جبل وغيره وابن عباس ايضا في حديث
غير هذا قالوا وكانوا اذا اصاموا فناموا قبل ان يفطروا
لم يحل لاحدهم الطعام ولا النكاح فجاء رمضة بن
ابيس وقد عمل في حايطه وهو شيخ كبير فضرب براسه
فنام قبل ان يفطر فاستيقظ فلم ياكل ولم يشرب فاصبح
وهو ضعيف فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
مالي اراك ضعيفا قال يا رسول الله كنت يومي اعمل في
حايطي فجيت وانا معي عيا فضربت براسي قبل ان افطر
وجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوقع بامراته بعدما
نامت فانزل الله عز وجل فيهما وفي جميع الناس احل لكم

ليلة

ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس
لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا
عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الاية

الحديث التاسع والعشرون

حدثنا ابوبكر الاجري
قال حدثنا ابوبكر بن ابي داود قال كامو مل بن هشام قال
نا اسمعيل بن عليه قال نا ايوب عن نافع عن بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا
حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له
قال نافع فكان عبد الله بن عمر اذا مضى من شعبان تسع وعشرون
بعث من ينظر فان رؤي فذلك وان لم ير ولم يدون له
منظر سحاب ولا قتر اصبح مفطرا وبالاجري قال نا
ابوبكر احمد بن محمد الصيدلاني قال سمعت ابابكر المروزي
يقول سمعت احمد بن حنبل يقول الهلال اذا لم يدون له
منظر غيم فينبغي ان يعتقد من الليل انه يصبح صائما
لانه لا يدري من رمضان هو او من شعبان قال ولذا
روي انه لا صيام لمن لم يجمع الصيام من الليل يعتقده

مخافة ان يكون من رمضان ذهب الى تقليد بن عمر قال
ابو بكر المروزي فقلت لابي عبد الله اليس نهي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الشك قال هذا اذا كان
صوا واما اذا كان في السماء قترا وغيم يصام على فعل بن
عمر وحدثنا الاجري قال نا جعفر بن محمد الصندلي قال
نا الفضل بن زياد قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول
في صوم يوم الشك فقال اذهب فيه الى حديث بن عمر انه
قال اذا كان ليلة ثلاثين من شعبان تطر له الهلال فان
حال دونه سحاب او قتر اصبح صائما وان لم يحل دونه سحاب
ولا قتر اصبح مفطرا قال الفضل وسمعته سئل عن
قول النبي صلى الله عليه وسلم فان غم عليكم فاقدروا له ما معنا
قال هذا رواه ابن عمر اذا حال دون منظرنا سحاب او
قتر ليلة ثلاثين من شعبان اصبح صائما واذا لم تحل
دونه سحاب ولا قتر اصبح مفطرا فهو رواية عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهو كان يفعل هذا ٥ الحديث
الثلاثون حدثنا الاجري قال نا ابو بكر ابن ابي
داود نا عمر بن عبد الله الاودي وعبد الله بن سعيد

الابح

الاشيخ قالا نا وكيع بن الجراح قال نا ابو اسرايل عن الفضيل
بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل العباس
او احدهما عن الاخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اراد الحج فليعجل فانه قد يمرض المريض وتضل الضالة
وتعرض الحاجة قال محمد بن الحسين كانه والله اعلم يقول
اذا اتا عليك وقت وانت مستطيع الحج فقد وجب عليك
الحج فبادر اليه ولا تشتغل عنه بما لا عذر لك فيه من
اقبال الدنيا فانك لا تامن ان تعرض لك امور تقطعك
عن الحج اما بمرض او فساد الطريق او ذهاب مالك فلا تكون
معذورا وقد كان يمكنك الخروج ففرطت في فريضة الحج
بتوانيك فاثمت اثما عظيما **الحديث الحادي والثلاثون**
حدثنا ابو بكر الاجري قال نا ابو بكر بن ابي داود قال نا علي بن احمد
الجواربي قال نا يزيد بن هرون قال انا شريك عن الليث
عن ابن سابط عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم تمنعه من الحج حاجة ظاهرة او مرض
حابس او سلطان جابر فمات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا
او ان شاء نصرانيا قال محمد بن الحسين قال الله عز وجل ولله

على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فاذا استطاع
الرجل الحج فقد وجب عليه الحج فاذا تخلف بعد وجوبه فعظيم
شديد ليس من اطلاق المسلمين التوانى عن فريضة من
فرايض ما بنى الاسلام عليه روى عن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه انه قال من مات ولم يحج وهو يجد سعة
فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا ولقد هممت ان ابعث
رجالا الى الامصار فينظرون من كان له سعة ولم يحج
ان يضربوا عليه الجزية والله ما هم مسلمين والله ما هم مسلمين
وروي عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من ملك زادا وراحلة تبلغه فلم يحج الى
بيت الله عز وجل فلا عليه يهوديا مات او نصرانيا وروي
مغيره عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد انه قال لولا
له يقال له متلاص لو مت ولم احج لم اصل عليك وعن
سعيد بن جبير انه قال لو مات جائيا وهو موسر
ولم يحج لم اصل عليه **الحديث الثاني والثلاثون**
حدثنا ابو بكر الاجري قال نا ابو بكر عمر بن سعد الواطبي
قال نا احمد بن منصور الرمادي قال نا عبد الله بن صالح

قال حدثني

قال حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس في قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا قال والسبيل ان يصح بدن العبد
ويكون له ثمن زاد وراحلة من غير ان يجحف به ثم قال
ومن كفر فان الله غني عن العالمين يقول ومن لم يحج
فلم يرجه براولا تزكه اتما ٥ الحديث الثالث ٥
والثلاثون حدثنا ابو بكر الاجري قال ابو علي الحسن
بن حباب المقري قال ابو الاشعث احمد بن المقدام
قال عبد الاعلى بن عبد الاعلا عن برد يعني بن سنان
عن سليمن بن موسى عن شرحبيل ابن السمط انه كان
نازلا على حصن من حصون فارس مرابطا فاصابتهم حصا
فمر بهم سلمان الفارسي فقال الا احدثكم حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عونا لكم على منزلكم
هذا قالوا بلى يا ابا عبد الله حدثنا قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من
قيام شهر وصيامه ومن مات مرابطا في سبيل الله كان
له اجر مجاهد الى يوم القيمة ٥ الحديث الرابع

والثلاثون حدثنا الاجري قال نا ابو حفص عمر بن ايوب
السقطي قال نا ابو همام الوليد بن شجاع قال حدثني ابي قال
حدثني ابراهيم بن محمد الفزاري قال نا عبد الرحمن بن ثوبان
عن ابيه عن مكحول عن عباده بن الصامت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا في الله القريب والبعيد في الحضر
والسفر فان الجهاد باب من ابواب الجنه وانه يجي صاحبه
من الهم والغم قال محمد بن الحسين هذه الاحاديث تبعث
العقلاء على الرباط في سبيل الله وعلى الجهاد وعلى النفوه في
سبيل الله وعلى الغدو والرواح في سبيل الله قال النبي
صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا
وما فيها الحديث الخامس والثلاثون حدثنا
ابو بكر الاجري قال نا ابو بكر بن ابي داود قال نا عمرو بن علي
وعلي بن نصر قالا نا معاذ بن هاني البصري قال نا حرب
بن شداد عن يحيى ابن ابي كثير عن عبد الحميد بن سنان
عن حديث عبيد بن عمير الليثي انه حدثه ابوه وكان
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان في حجة الوداع قال
ان اولياء الله تعالى المصلون وان رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم قال من يقيم الصلوات الخمس اللاتي كتبن عليه ٥
ويصوم رمضان لحتسب صومه ويرى انه حق عليه ولجب
ويعطي زكاة ماله لحتسبها ويجتنب الكبائر التي نهى الله عز
وجل عنها ثم ان رجلا من اصحابه سأله فقال يا رسول الله
ما الكبائر قال هن تسع اعظمهن اشراك بالله وقتل نفس
مومن بغير حق وفرار يوم الزحف والسحر واكل مال
اليتيم واكل الربا وقذف المحصنات وعقوق الوالدين
المسلمين واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء واموانا
ثم قال لا يموت رجل لم يعمل هذه الكبائر ويقيم الصلوة ٥
ويوتي الزكاة الا رافق محمدا صلى الله عليه وسلم في داره يجوه
ابوابها مصاريع من ذهب ٥ قال محمد بن الحسين قد اختلف
الناس في الكبائر ما هن فروي عن ابن عباس روايات منها
انه قال في قول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
قال الكبائر كل ذنب ختمه الله عز وجل بنار او غضب
او لعنة او عذاب ٥ وروي عنه انه قال الكبائر الى سبعين
ادناهن الى سبع وروي عنه انه قال كل شيء عصى الله عز وجل
به فهو من الكبائر وحدثنا ابو بكر محمد بن الحسين الاجري قال

نا ابو سعيد المفضل بن محمد الجندي في المسجد الحرام قال نا اسحق
ابن ابراهيم الطبري قال سأل رجل عبد الرزاق عن الكبائر
فقال هي احدى عشرة كبيرة منها اربعة في الراس وهي الشرك
بالله وقذف المحصنات واليمين الفاجرة وشهادة الزور
ومنها ثلاث في البطن وهي اكل الربا وشرب الخمر واكل مال
اليتيم وواحدة في الرجلين وهي الفرار من الزحف وواحدة
في الفرج وهي الزنا وواحدة في اليدين وهي قتل النفس
وواحدة في جميع البدن وهي عقوق الوالدين الحديث
السادس والثلاثون حدثنا ابو بكر الاجري قال نا
علي بن مسهر عن محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن عطاء بن
ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال اخبرني عبد الرحمن بن
عوف قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
الى النخل الذي فيه ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه
فوضعه في حجره ثم قال يا ابراهيم ما تملك لك من الله شيئا
ودرفت عيناه فقلت صلى الله عليك انبكي او لم تنه عن
البكاء قال ما نهيت عنه ولكن نهيت عن صوتين احمقين
فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان

وصوت

وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة
الشيطان وهذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم يا ابرهيم لولا انه
امر حق ووعد صدق وانها سبيل مأتية وان اخرنا سيلحق
باولنا لحزنا عليك حزنا هو اشد من هذا وانا بك لمحزونون
تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب
قال محمد بن الحسين هذا يدل العقلاء على ان يلبسوا اذا
انعم الله الكريم عليهم بنعمة مما يسرون بها ويفرحون
بها محكمهم ان يشكروا الله عليها ويكثروا ذكره ويطيعوا
الله وليستعينوا بها على طاعته وذلك مثل تزويج وزفاف
وختان اولادهم وولايتهم وما اشبه ذلك من الافراح
ويواسوا من هذه النعم الغرابة والجيران الضعفاء وغيرهم
ويعتمدوا دعاء الفقراء والمساكين حتى يلبسوا اذا استعانوا بنعمة
الله عز وجل على طاعته فان لم يفعلوا ذلك واشروا وبطروا
واحضروا هذه الافراح المعاصي مثل اللهو بالطبل والمزمار
والمعازف والعود والطنبور والمغنى والمغنيات فقد عصو
الله عز وجل اذا استعانوا بنعمه على معاصيه فادوا بهذا
الفعل قلوب المومنين ولزمهم الانكار عليهم وقادوا بجوارهم

ولئلا الراعي عليهم بقبيح ما ظهر مما نهوا عنه وهكذا اذا مات
الميت او اصيبوا بالمصايب الموجعة للقلوب فالعقلاء من المومنين
يستعملون في مصايبهم ما قال الله عز وجل من الصبر
والاسترجاع والحمد لمولاهم الكريم والصلاة فائتا بهم
مولاهم الكريم على ذلك ورضي فعلهم وحمدهم العقلاء من
الناس وان بكوا وحزنوا فلا عيب عليهم لان المومن رقيق
القلب فبكاؤه رحمة فمباح ذلك له واما الجهال من
الناس وهم كثير فانهم اذا اصيبوا بما ذكرنا سخطوا ما
حل بهم ودعوا بالويل والثبور والحرب والسلب ولطموا
الخدود ونشروا الشعور وجزوها وخمشوا وجوههم
وشقوا جيوبهم وناحوا واستعملوا النوح وعصوا الله
عز وجل في مصايبهم بمعاص كثيرة واستعملوا اخلاق الجاهلية
في طعام يعملونه ويدعون اليه والبيتوتة عند اهل الميت
ولئم زيارة نسايهم الى القبور وتضييعهم للصلوات
واشباه لهذه المعاصي فالله عز وجل بمقتهم على ذلك
والمومنون يتأدبون بما ظهر من المناكير التي
اظهروها ويتعاونون على الاثم والعدوان سمع ويحدون

على

على ذلك اعوانا لظهور الجهل وذروس العلم الحديث
السابع والثلاثون حدثنا ابوبكر الاجري قال نا ابو
بكر محمد بن يحيى بن سليمن المروزي قال نا عبيد الله بن
محمد العيشي قال نا حماد بن سلمه قال نا سهيل ابن ابي صالح
عن عطا بن يزيد الليثي عن تميم الداري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة
ان الدين النصيحة ثلاث مرات قالوا لمن يا رسول الله قال
لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم قال سهيل
قال لي ابي احفظ هذا الحديث ٥ قال محمد بن الحسين قد
سالنا سايل عن هذا الحديث فقال اخبرني كيف النصيحة
لله عزوجل وكيف النصيحة لكتاب الله جل ثناؤه وكيف
النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف النصيحة
لائمة المسلمين وكيف النصيحة لعامتهم فاجبناه فيه
كيف النصيحة على هذا الترتيب الذي سال عنه بحرفه
ينبغي لكل مومن عاقل اديب بطلبه ويتعلمه والله الموفق
لذلك ٥ الحديث الثامن والثلاثون ٥ حدثنا
ابوبكر الاجري قال نا ابوبكر جعفر بن محمد الفريابي قال

محمد بن الحسين البلخي قال نا ابن المبارك قال نا زكريا بن
ابي زائدة عن الشعبي قال سمعت النعمن بن بشير يقول
على المنبر وهوي باصبعيه الى اذنيه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام
بين وبينهما شبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى
الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في
الشبهات وقع في الحرام كالراعي حول الحمى يوشك ان يقع
فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله عز وجل محارمه
قال محمد بن الحسين ولنا في هذا جواب اخر حسن وجميع
الخلق فقراء الى علمه لا يسعهم جهله فمن اراده طلبه
ومن طلبه وجده ان شاء الله ٥ الحديث التاسع
والثلاثون حدثنا ابو بكر الاجري قال نا الفريابي قال نا
محمد بن عبيد بن حساب قال نا حماد بن زيد قال نا
عبيد الله بن عمر قال حدثني خالي حبيب بن عبد الرحمن
عن جدي حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعة في ظل الله عز وجل يوم لا ظل
الا ظله امام مقتصد وشاب نشا في عبادة الله عز وجل

وطاعته

وطاعته حتى توفي على ذلك ورجل ذكر الله عز وجل خاليا
ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل ورجل لقي
اخر فقال له والله اني لاحبك في الله عز وجل وقال الاخر
والله اني لاحبك في الله عز وجل ورجل كان قلبه معلق
بحب المساجد حتى يرجع اليها ورجل اذا تصدق اخفى
صدقه بمينه عن شماله ورجل دعته امراة ذات
جمال ومنصب فقال اني اخاف الله رب العالمين
قال محمد بن الحسين وقد رسمت جزءا واحدا في صفه
واحد واحد واحد من هولاء ولعتهم على الانفراد من
اراده وجدهان شا الله فانه حديث شريف يتادب به
جميع من يعبد الله تعالى لا يتعب في علمه الا عاقل ولا
يستغني عنه الا جاهل ٥ الحديث الاربعون ٥
قال محمد بن الحسين هذا الحديث الذي ختمت به هذه
الاربعين حديثا هو حديث كبير جامع لكل خير يدخل
في ابواب كثير من العلم يصلح لكل عاقل اديب حدثنا
ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي املا في شهر رجب من سنة
سبع وتسعين ومايتين سا ابراهيم بن هشام بن يحيى

النسائي حدثني ابي عن جدي عن ابي ادريس الخولاني عن
ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس وحده فجلست اليه فقلت يا رسول
الله انك امرتني بالصلاة فما الصلاة قال خير موضوع ٥
فاستكثر او استقل قال قلت يا رسول فاي الاعمال
افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قلت يا رسول
فاي المومنين افضل قال احسنهم خلقا قلت يا رسول الله
فاي المومنين افضل قال من سلم الناس من لسانه
ويده قلت يا رسول الله فاي الهجرة افضل قال من هجر ٥
السيئات قلت يا رسول الله فاي الجهاد افضل قال
من عقر جواده واهريق دمه قلت يا رسول الله فاي
الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها
قلت يا رسول الله فاي الصدقة افضل قال جهد من
مقل وسر الى فقير قلت يا رسول الله فاي ما اية انزل الله
عليك اعظم قال اية الكرسي ثم قال يا اباذر ما السموات
السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض الفلاة وفضل
العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة قال قلت

يا رسول الله

يرسول الله كم الانبيا قال مايه الف واربعة وعشرون
الفا قال قلت يرسول كم الرسل من ذلك قال ثلثمايه
وثلاثة عشر جم غفير قلت كثير طيب قلت من كان اولهم
قال ادم عليه السلام قلت يرسول الله ابني مرسل قال
نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواه قبلا
ثم قال يا اباذر اربعة سريانيون ادم وشيث وخنوخ
وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم ونوح واربعة من
العرب هود وشعيب وصالح ونبيك يا اباذر واول
انبيا بني اسرايل موسى واخرهم عيسى واول الرسل ادم ٥
واخرهم محمد صلوات الله عليهم اجمعين قال قلت يرسول
الله كم كتاب انزل الله عز وجل قال مايه كتاب واربعة
كتب انزل الله عز وجل على شيث خمسين صحيفة وعلى
خنوخ ثلثين صحيفه وعلى ابراهيم عشر صحايف وانزل
على موسى من قبل التوراه عشر صحايف وانزلت التوريه
والانجيل والزبور والفرقان قال قلت يرسول الله
ما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها ايها
الملك المسلط المبتلى المغرور انى لم ابعثك لتجمع الدنيا

بعضها على بعض ولكن بعشتك لترد عني دعوة المظلوم
فاني لا اردها ولو كانت من كافر وكان فيها امتثال
وعلى العاقل ان يكون له اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه
عز وجل وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر في
صنع الله عز وجل وساعة يخلوا فيها لحاجته من المطعم
والمشرب وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا الا لثلث
تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم
وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه
حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه
الا فيما يعنيه قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف
موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت
ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب
وعجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمان
اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل
قال قلت يا رسول الله فصل لي الدنيا شيء مما كان
في يدي ابرهيم وموسى مما انزل الله عليك قال نعم
اقرا يا اباذر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل

تؤثرون

وعلى العاقل ان يكون له اربع ساعات

تؤثرون الحيوة الدنيا الى اخر هذه السورة يعني ان ذكرها
الايات لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قال قلت
يرسول الله فاوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه راس
امرك قال قلت يرسول زدني قال اياك وكثرة الضحك
عليك بتلاوة القران وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في
السما ونور لك في القلب الارض قال قلت يرسول
زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب
ويذهب بنور الوجه قال قلت يرسول زدني قال
عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي قلت يرسول الله زد
قال عليك بالصمت الا من خير فانه مطردة للشيطان
وعون لك على امر دينك قال قلت يرسول الله زدني قال
انظر الى من تحتك ولا تنظر الى من فوقك فانه اجدر
ان لا تزدري نعمة الله عليك قلت يرسول الله زدني
قال صل قرابتك وان قطعوك قلت يرسول الله زدني
قال قل الحق وان كان مرا قال قلت يرسول الله زد
قال لا تخف في الله لومة لايم قلت يرسول الله زدني
قال ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم

فيما تحب وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجهل من نفسك
او تحد عليهم فيما تحب ثم ضرب بيده على صدري وقال يا ابا
ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن محارم الله ولا ان
حسب كحسن الخلق قال محمد بن الحسين فهذه اربعون
حديثا فيها علم كثير في اصناف شتى وتبعث العقلاء على
طلب الزياده لعلوم لا بد منها مما لا يسعهم جهله ولا
يعذرهم العلماء بجهلها وكلما علموها وعملوا بها زادهم
الله الكريم بها شرفا في الدنيا والاخره والله الموفق
للملك والمعين عليه ونسأل الله العظيم لنا ولكم علما
نافعا وعملا موبدا وادبا صالحا حدثنا ابو عبد الله محمد
بن مخلد العطار نا ابو محمد جعفر بن محمد الخندقي وكان
له حفظ حدثنا محمد بن ابرهيم السايح نا عبد الحميد بن
عبد العزيز ابن ابي رواد عن ابيه عن عطاء ابن ابي رباح
عن ابن عباس عن معاذ بن جبل رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا
من امر دينها بعثه الله عز وجل يوم القيمة في زمرة
الفقهاء والعلماء كذا الاربعين حديثا للامام ابي بكر محمد

بن

بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما الى ان
بتاريخ يوم تاريخها المبارك حادي عشرين شهر صفر الخير من شهور
سنة ٨٨٧
على يد الفقير الى الله تعالى ابو هاشم احمد ابن ابي هاشم الانصاري الاتليدي
غفر الله له ولوالديه ولمن قرأه او نظر فيه ودعا لي وللمسلمين بالتوبة
والمغفرة لا رب لا رب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

اسامي مشايخ سيدنا ومولانا

العبد الفقير بن عبد الخالق محمد الله الي بن عمر الغزالي الشافعي ختم الله
له بخير امين هو الشيخ العلامة شيخ الحديث تحميم الدين
الفيطي ومولانا شيخ الفقه والحديث والتفسير والاصول
وغير ذلك الشيخ شمس الدين محمد الخطيب الشربيني الشافعي
ومولانا الشيخ العارف بالله صاحب الوقت العلامة في
كل العلوم الشيخ محمد الحنفي الشيخ شمس الدين محمد البرهمتوني
ومولانا الشيخ الصالح حاكم الدين يوسف بن مولانا شيخ الاسلام قاضي
القضاة الشيخ زكريا الانصاري الشافعي ومولانا الشيخ قاضي

القضاة شيخ الاسلام الفندي معروف قاضي العساكر المنصورة بمصر
المحروسة مدفنه بالقرب من مقام سلطان العشاق سيدي عمر
ابن الفارض وسيدنا ومولانا شيخ الاسلام والمسلمين اخر عقد
الاولياء والصالحين مولانا الشيخ عبد الوهاب الشعراني
نفعنا الله والمسلمين ببركاته ومولانا الشيخ العارف بالله تعالى
محمد شمس الدين البكري الصديقي ومولانا الشيخ سيدي علي
القديمي الحنفي ومولانا الشيخ محمد بن الشيخ شهاب الدين الرملي
الانصاري ومولانا الشيخ العارف بالله احمد شهاب الدين
القليني ومولانا الشيخ محمد الجميزي الشافعي ومولانا الشيخ احمد
ابن قاسم الشافعي العبادي ومولانا الشيخ شهاب الدين المحلي
الشافعي وعلى ولده الشيخ محمد والد الشيخ درويش المحلي وعلى
مولانا الشيخ احمد الغزي المحدث وعلى الشيخ موسى النشائي
المحدث وعلى سيدنا الشيخ علي درويش البيطاري امام علم المنطق
وعلم اداب البحث وعلى منلى ابراهيم شيخ المؤايدية
العجمي تلميذ موالف الاطول وغيرهم وقد اجاز الفقير الشيخ العالم
الفاضل الشيخ شعبان القلعي الخلوتي جميع ما يجوز لي وعني ان
روايته بشرطه فانه اهل لذلك وزياده وانا اساله ان

بديع اولي بحسن الخاتمة ان الله على كل شيء قدير وبعباده بصير
قال وكان العبد الفقير الراجي عفو ربه المتعالي محمد بن عبد الحق بن عمر الغزالي
الناصحي في يوم الثلاثاء المبارك طوى عشر شهر جمادي الاول من
شهور سنة ثمانية عشر بعد الف وكان ذلك بالجامع المعلق بمدينة
دجربا بالصقع الاعلى انشأ المرحوم الامير داود بن عمر امير عربان
هواره قال وكتب عنه بادنه كتبه عبد الجواد ابن عمر الدين
ابن محمد بن علي بن يوسف الابشيهي خادم سوادها الخ المشار اليه

الحمد لله رب العالمين المنسوب الى
نسبه صحيح الموثوق فيه كتبه
محمد بن عبد الحق ابن عمر الغزالي

٣٧
37

انموذج اللبيب في خصايص الحبيب

للشيخ الامام العالم العلامه
الحبر البحر الفهامه المحقق
المدقق الرحله وحيد
دهره وفريد عصره
جلال الدين
المرحوم الشيخ الامام
كمال الدين الاسيوطي
الشافعي
عامله الله
بلطفه
ورحم
سلفه
امين

على الفقير الى الله الآله

اجتباك
استوار
وبكوكردن
هر جزء ص

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
الحمد لله الذي اتقن كل شيء بحكمته فاجتباك ونبّأ
حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم فاناره به كل حلك
واتاه من المعجزات والخصايص ما لم يؤته نبيا ولا
ملكا وجعل جنده الملايكة تسير معه حيث سلك
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما سار فلك ودار فلك
هذا انموذج لطيف وعنوان شريف لحصته من
كتابي الكبير الذي جمعت فيه المعجزات والخصايص النبوية
بدلايلها وتتبعت فيه الاحاديث الواردة في منصب
النبوة وعظيم فضايلها قصرته على ايراد الخصايص
سردا وجيزا وميزت فيه كل نوع من انواعها تمييزا
وسميته انموذج اللبيب في خصايص الحبيب
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
وينحصر في بابين الباب الاول في الخصايص
التي اختصها عن جميع الانبيا ولم يؤتها نبي قبله

وفيه

وفيه اربعة فصول **الفصل الاول** فيما اختص به
في ذاته في الدنيا اختص صلى الله عليه وسلم
بانه اول النبيين خلقا وبتقدم نبوته فكان
نبيا وادم منجدل في طينته وبتقدم اخذ الميثاق
عليه وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم وخلق
ادم وجميع المخلوقات لاجله وكتابة اسمه الشريف
على العرش وكل سما والجنان وما فيها وسائر
ما في الملكوت وذكر الملايكة له كل ساعة وذكر في ٤
اسمه في الاذان في عهد ادم وفي الملكوت الاعلى
واخذ الميثاق على النبيين آدم فمن بعده ان يومنوا
به وينصروه والتبشير به في الكتب السابقة ٥
ونعته فيها ونعوت اصحابه وخلفائه وامته
وحجب ابليس من السموات لمولده وشق صدره
في احد القولين وهو الاصح وجعل خاتم النبوة ٥
بظهره بازاء قلبه حيث يدخل الشيطان وسائر الانبياء

كان الخاتم في يمينهم وبان له الف اسم وباشتقاق اسمه
من اسم الله وبانه سمي من اسمائه تعالى بنحو سبعين
اسما وبانه سمي احمد ولم يسم به احد قبله وقد عدت
هذه من الخصايص في حديث مسلم وباظلال
الملايكه له في سفره وبانه ارجح النابس عقلا
وبانه اوتي كل الحسن ولم يوت يوسف
الا شطره وبغطه ثلاثا عند ابتدا الوحي
وبرويته جبريل في صورته التي خلق عليها
عد هذه البيهقي وبانقطاع الكهانة لبعثته
وحراسة السما من استراق السمع والرمي بالشهب
عد هذه ابن سبع وباحيا ابويه حتى امنا به
وبوعده بالعصمة من الناس وبالاسرا وما
تضمنه من اختراق السموات السبع والعلو
الى قاب قوسين ووطيه مكانا ما وطيه
نبي مرسل ولا ملك مقرب واحيا الانبيا له

وصلاته

وصلاته اماما بهم وبالملايكة واطلاعه على الجنة
والنار عدّ هذه البيهقي ورويته من ايات
ربه الكبري وحفظه حتى ما زاغ البصر وما طغى
ورويته للباري تعالى مرتين وقتال الملايكه
معه وسيرهم معه حيث سار يمشون خلف
ظهره وبايتاه الكتاب وهو امي لا يقرا ولا يكتب
وبان كتابه معجز ومحفوظ من التبديل والتحريف
على ممر الدهور ومشتمل على ما اشتملت عليه جميع
الكتب وزيادة وجامع لكل شيء ومستغن عن
غيره ومبشر للحفظ ومنزل منجما وعلى سبعه احرف
ومن سبعة ابواب وبكل لغة عدّ هذه ابن النقيب
وقال صاحب التحرير وفضل القران على ساير
الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره واعطي
من كنز العرش ولم يعط منه احد وخص بالبسمله
والفاتحة واية الكرسي وخواتيم سورة البقره

والسبع الطوال والمفصل وبان معجزته مستمر
الى يوم القيمة وهي القران ومعجزات سائر
الانبيا انقرضت لوقتها وبانه اكثر الانبيا معجزات
فقد قيل انها تبلغ الفا وقيل ثلاثة الاف سوي
القران فان فيه ستين الف معجزة تقريبا قال
للحليمي وفيها مع كثرتها معنى اخر وهو انه
ليس في شي من معجزات غيره ما يخوا نحو اختراع
الأجسام والما ذلك في معجزات نبينا صلى الله عليه
وسلم خاصة وبانه جمع كلما اوتيه الانبيا
من معجزات وفضايل ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص
واوتي انشقاق القمر وتسليم الحجر وحنين
الجذع ونبع الما من بين الاصابع ولم يثبت لواحد
من الانبيا مثل ذلك ذكره ابن عبد السلام
وبانه خاتم النبيين واخرهم بعثا فلا نبي بعده
وشرعه مؤيد الى يوم القيمة لا ينسخ وناسخ

لجميع

جميع الشرايع قبله ولو ادركه الانبيا لوجب
عليهم اتباعه وفي كتابه وشرعه الناسخ ٥
والمنسوخ وبعموم الدعوة للناس كافة وانه اكثر
الانبيا تابعا وارسل الي الجن بالاجماع والي
الملايكة في احد القولين ورحمه السبكي وبعثه
رحمة للعالمين حتي للكفار بتاخير العذاب
ولم يعاجلوا بالعقوبة كسايرالامم المكذبة ٥
وبان الله اقسم بحياته واقسم علي رسالته وتولي
الرد علي اعدايه عنه وخاطبه بالطف ماه
خاطب به الانبيا وقرن اسمه باسمه في كتابه
وفرض علي العالم طاعته والتاسي به فرضا ٥
مطلقا لاشرط فيه ولا استثنا ووصفه في كتابه
بصفات ضموا ولم يخاطبه في القران باسمه بل
يا ايها النبي يا ايها الرسول وحرم علي الامه نداه
باسمه وفرض علي من ناجاه ان يقدم بين يدي

نجواه صدقة ثم نسخ ذلك ولم يره في أمته شيئا
يشبهه حتى قبضه بخلاف سائر الانبيا وانه حبيب
الرحمن وجمع له بين المحبة والخلة وبين الكلام والرؤية
وكلمه عند سدرة المنتهى وكلم موسى بالجبل
عد هذا ابن عبد السلام وجمع بين القبلتين
والهجرتين وجمعت له الشريعة والحقيقة
ولم يكن للانبيا الا احداهما بدليل قصة موسى
مع الخضر وقوله اني على علم لا ينبغي لك ان
تعلمه وانت على علم لا ينبغي لي ان اعلمه وتصير
بالرعب مسيرة شهر امامه وشهد خلقه
اوتي جوامع الكلم وأوتي مفاتيح خزائن الارض
على فرس اقبل عليه قطيفة من سندس وكلم
بجميع اصناف الوحي عد هذا ابن عبد السلام
وهبط اسرافيل عليه ولم يهبط على نبي قبله عد
هذا ابن سبع وجمع له بين النبوة والسلطان

عد

M1
441

عد هذه الغزالي في الاحيا واوتي علم كل شي
الا الخمس التي في اية ان الله عنده علم الساعة
وقبل انها اوتيها ايضا وامر بكتمها والخلاف
جار في الروح ايضا وبين له في امر الدجال مالم
يبين لاحد ووعد بالمغفرة وهو يمشي
حيا صحيحا ورفع ذكره فلا يذكر الله جل جلاله
في اذان ولا خطبة ولا تشهد الا ذكر نعته وعرض
عليه امته باسرهم حتى راهم وعرض عليه
ما هو كائن في امته حتى تقوم الساعة وهو سيد
ولد ادم واكرم الخلق على الله فهو افضل من
المرسلين وجميع الملايكة المقربين وايد باربعة
وزرا جبراييل وميكاييل وابي بكر وعمر واعطي من
الصحابة اربعة عشر نجيبا وكل نبي اعطي سبعة
واسلم قرينه وكان ازواجه عونا له وزوجاته
وبناته افضل نسا العالمين وثواب ازواجه

وعقابهن مضاعف واصحابه افضل الخلق
الا النبيين ومسجده افضل المساجد وبلده
افضل البلاد بالاجماع فيما عدا مكة وعلى احد القولين
فيها وهو المختار ويسأل عنه الميت في قبره واستأثر
ملك الموت عليه ولم يستأذن على نبي قبله وحرم
نكاح ازواجه من بعده وامته وطيها والبقعة
التي دفن فيها افضل من الكعبة وطرف العرش
ويحرم التكني بكنيته ويجوز ان يقسم على الله به
وليس ذلك لاحد ذكر هذه ابن عبد السلام
ولم تر عورته قط ولا راها احد طمست عيناه
ولا يجوز عليه الخطأ عد هذه ابن ابي هريرة
والماوردي قال قوم ولا النسيان حكاه النووي
في شرح مسلم

الفصل الثاني

فيما اختص به في شرعه وأمته في الدنيا

اختص باحلال الغنائم وجعل الارض كلها مسجدا

ولم تكن

ولم تد الامم تصلى الا في البيع والكنايس والتراب
طهورًا وهو التيمم وبالوضوء في احد القولين وهو
الاصح فلم يكن الا للانبيا دون امهم وبمجموع ٥
الصلوات الخمس ولم تجمع لاحد وبالعشا ولم يصل
احدٌ وبالاذان والاقامة وافتتاح الصلاة
بالتكبير وبالتامين وبالركوع فيما ذكره
جماعة من المفسرين وبقول اللهم ربنا ولك الحمد
وبتحريم الكلام في الصلاه وباستقبال الكعبة
وبالصف في الصلاة كصفوف الملايكة وبالجماعة
في الصلاه كما يفهم من كلام ابن قرشته في شرح
المجمع وبتحيته السلام وبالجمعة وبساعة الاجابة
وبعيد الاضحى وبشهر رمضان عدّ هذه ٥
القونوي في شرح التعرف وان الشياطين تصفد
فيه وان الجنة تزين فيه وان خلوف فم الصايمين
اطيب من ريح المسك وتستغفر لهم الملايكه

حتى يفطروا ويغفر لهم في اخر ليله منه ٥
وبالسحور وتعجيل الفطر واباحة الاكل ٥
والشرب والجماع ليلا الى الفجر وكان محرما
على من قبلنا بعد النوم وكذا كان في صدر
الاسلام ثم نسخ وباباحة الكلام في الصوم وكان
محرما على من قبلنا فيه عد هذه ابن العربي
في شرح الاحوذي وبليلة القدر كما قاله النووي
في شرح المهذب وبيوم عرفة ذكره القونوي
في شرح التعرف وبجعل صوم عرفة كفارة سنتين
لانه سنته وصوم عاشورا كفارة سنة لانه سنة
موسى وغسل اليدين بعد الطعام بحسنتين لانه
شرعه وقبله بحسنة لانه شرع الثوراة وبالاسترجاع
عند المصيبة وبالحوقلة وباللحد ولاهل الكتاب
الشق وبالنحر وهو الدرج فيما قاله مجاهد وعكرمه
وبالعذبة في العمامة وهي سبما الملائكة وبالايتزار
في الاوساط

في الاوساط وبالوقف وان امته خير الامم وأخر
الامم فضحت الامم عندهم ولم يفضحوا واشتق
لهم اسمان من اسما الله المسلمون والمومنون
وسمي دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف
الا الانبيا دون امهم ورفع عنهم الاصر الذي
كان على الامم قبلهم واحل لهم كثير مما شدد على من
قبلهم ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ورفع عنهم
المواخذه بالخطا والنسيان وما استكرهوا عليه
وحديث النفس وأن من هم منهم بسيئة لم تكتب
سيئة بل تكتب حسنه فان عملها كتبت سية واحده
ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت حسنة فان عملها كتبت
عشرا ووضع عنهم قتل النفس في التوبة وفقيه
العين من النظر الى ما لا يحل وقرض موضع
النجاسة وربع المال في الزكاة وشرع لهم نكاح
اربع واخص لهم في نكاح غير ملتهم وفي نكاح الامة

وفي مخالطة الحايض سوي الوطي واتيان المراة
على اي شق شاء وشرع لهم التخيير بين القصاص
والديه وحرم عليهم كشف العوره والتصويره
وشرب المسكر وعصموا من الاجتماع على الضلالة
واجماعهم حجة واختلافهم رحمة وكان اختلاف
من قبلهم عذابا والطاعون لهم شهادة ورحمة
وكان على الامم عذابا وما دعوا به استجيب
لهم ويا كلون صدقاتهم في بطونهم ويثابون عليها
ويعجل لهم الثواب في الدنيا مع ادخاره في الاخره
وقربانهم الصلاة وتغفر لهم الذنوب بالاستغفار
والندم لهم توبة ووعدوا ان لا يهلكوا
بجوع ولا بعد ومن غيرهم بستاصلهم ولا يغرق
ولا يعذبوا بعذاب عذب به من قبلهم
واذا شهد الاثنان منهم لعبد بخير وجبت
له الجنة وكان الامم السابقة اذا شهد منهم مائة

دهم

وهم اقل الأمم عملا واكثر اجرا وافصر اعمارا
واوتوا العلم الاول والآخر وفتح عليهم خزاين كل شي العلم ح
حتي العلم واوتوا الاسناد والانساب والاعراب
وتصنيف الكتب ولا تزال طايفة منهم علي الحق حتي
ياتي امر الله وفيهم اقاطب واوتاد ونجبا وابدال
عدهم القونوي في شرح التعرف ومنهم من
يصلي بعيسي ابن مريم ومنهم من يجري مجري
الملايكة في الاستغنا عن الطعام بالتسبيح
وتيقا تلون الرجال وعلما وهم كانبيا بني اسرايل
وتسمع الملايكة في السما آذانهم وتلبيتهم وهم الحامدون
لله علي كل حال ويكبرون علي كل شرف ويسبحون
عند كل هبوط ويقولون عند ارادة الامر افعله
ان شا الله واذا غضبوا هللوا واذا تنازعوا سبحوا
ومصاحفهم في صدورهم وسابقهم سابق ومقتصدهم
ناج وظالمهم مغفور له وليس منهم احد الا مرحوما ويلبسون

الوان ثياب اهل الجنة ويرعون الشمس للصلاة
وهم امة وسط عدول بتزكية الله وتحضرهم
الملايكة اذا قاتلوا وافترض عليهم ما افترض
على الانبيا والرسل وهو الوضوء والغسل
من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من النوافل
ما اعطى الانبيا وقال الله في حق غيرهم ومن
قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
وبود وا في القران يا ايها الذين امنوا وخوطبت
الامم في كتبها بيا ايها المساكين وسيان ما بين الخطابين

الفصل الثالث

فيما اختص به في ذاته في الاخرة اختص ه
صلى الله عليه وسلم بانه اول من تنشق عنه
الارض عنه واول من يفيق من الصعقة
وبانه يحشر في سبعين الف ملك ويحشر
على البراق ويوذن باسمه في الموقف ويكسى في

الموقف

وما لد في خلقهم ومن
خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون
ع

ملح

الموقف اعظم الحلل من الجنة وبانه يقوم عن
يمين العرش وبالمقام المحمود وان بيده لواء
الحمد وآدم فمن دونه تحت لوايه وانه امام
النبيين يومئذ وقايدهم وخطيبهم واول
من يوذن له بالسجود واول من يرفع راسه
واول من ينظر الي الله تعالي واول شافع واول
مشفع وبالشفاعة العظمي في فصل القضاء
وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب
وبالشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها
وبالشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة
كما جوز النووي هذه والتي قبلها به ووردت
الاحاديث في التي قبل وبالشفاعة فيمن خلد
في النار من الكفار ان يخفف عنه العذاب
وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وانه
اول من يجيز علي الصراط وان له في كل شعرة من

راسه ووجهه نور وليس للانبيا الانوران
ويومر اهل الجمع بغض ابصارهم حتى تمر ابنته
على الصراط وانه اول من يقرع باب الجنة واول
من يدخلها وبعده ابنته وبالكوثر والوسيلة
وهي اعلى درجة في الجنة وقوايم منبره رواتب
في الجنة ومنبره على ترعة من ترع الجنة وما
بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة ٥
ولا يطلب منه شهيد على التبليغ ويطلب من ٥
ساير الانبيا وكل سبب ونسب منقطع يوم القيمة
الا سببه ونسبه فقبل معناه ان امته ينتسبون
اليه يوم القيمة وامم ساير الانبيا لا ينتسبون اليهم
وقبل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه ولا ينتفع بساير
الانساب

الفصل الرابع

فيما اختص به في امته في الاخرة اختص صلى
الله عليه وسلم بان امته اول من تنشق عنهم

الارض

الارض من الامم ياتون يوم القيمه غرًا
محجلين من اثار الوضوء ويكونون في الموقف
على كوم عالٍ ولهم نوران كالانبيا وليس لغيرهم
الا نور واحد ولهم سيما في وجوههم من اثر
السجود وتسعى ذريتهم بين ايديهم ويوتون كتبهم
بايمانهم وعجل عذابهم في الدنيا وفي البرزخ لتوافي
القيمه محضة وتدخل قبورها بذنوبها وتخرج
منها بلا ذنوب تمحض عنها باستغفار المومنين
لها ولها ما سعت وما سعي لها وليس لمن قبلهم
الا ما سعي له اكرمه ويقضي لهم قبل الخلايق ويغفر
لهم المتخاصمون وهم اثقل الناس ميزانا ونزلوا منزلة
العدول من الحكام فيشهدون على الناس
ان رسلهم بلغتهم ويدخلون الجنة قبل سائر
الامم ويدخل منهم الجنة سبعون الفا بغير حساب
واطفالهم كلهم في الجنة وليس ذلك لساير الامم في احد

الاحتمالين للسبكي في تفسيره وذكر الامام فخر الدين ان من كانت معجزته اظهر يكون ثواب امته اقل قال السبكي الا هذه الامة فان معجزات نبينا اظهر وثوابنا اكثر من سائر الامم ٥

الباب الثاني

في الخصائص التي اختص بها عن امته ومنها ما علم مشاركة الانبياء له فيه ومنها ما لم يعلم وفيه اربعة فصول **الفصل الاول** فيما اختص به من الواجبات والحكمة فيه زيادة الزلفى والدرجات خص صلى الله عليه وسلم بوجوب صلاة الضحى والوتر والتهجد اي صلاة الليل والسواك والاضحية والمشاورة على الاصح في الستة وركعتي الفجر لحديث في المستدرك وغيره وغسل الجمعة ورد في حديث رواه وار بع عند الزوال ورد عن سعيد بن المسيب قبل وبالوضوء لكل صلاة ثم نسخ قيل وبالاستعاذة

عند

عند القراءة ومصابرة العدو وان كثر عددهم
وتغيير المنكر ولا يسقط للخوف وقضاء دين
من مات من المسلمين معسرا على الصحيح
وتخيير نسائه في فراقه واختياره على الصحيح
وامساكهن بعد ان اختارنه في احد الوجهين
وترك التزوج عليهن والتبدل بهن مكافاة له
لهن ثم نسخ ذلك لتكون المنة له صلى الله عليه
وسلم وان يقول اذا راى ما يعجبه لبيك
ان العيش عيش الاخرة في وجه حكاه في الروضة
واصلها وان يودي فرض الصلاة كاملة
في اول وقتها ذكره الماوردي وغيره واتمام كل
تطوع شرع فيه حكاه في الروضة واصلها
وان يدفع بالتي هي احسن وكلف من العلم
وحفظ ما كلفه الناس باجمعهم وكان مطالبا
بروية بشواهد الحق مع معاشرة الناس

بالتنبيس والكلام ذكرا ثلاثة ابن سبع وابن القاص
في تلخيصه وكان لا يخدع عن الدنيا حالة الوحي
ولا يسقط عنه الصوم والصلاة وسائر الاحكام
ذكره في زوائد الروضة عن ابن القاص
والقفال وجزم به ابن سبع وكان يغان على
قلبه فيستغفر الله سبعين مرة ذكره ابن
القاص ونقله ابن الملقن في الخصائص
وكانت الامامة في حقه افضل من الاذان
في وجه حكاه الجرجاني في الشافي لانه لا يقع
على السهو والغلط بخلاف غيره وهذا الوجه
ينبغي ان يقطع به ويجعل محل الخلاف في
التفضيل بين الامامة والاذان في غيره

الفصل الثاني فيما اختص به من المحرمات

اختص صلى الله عليه وسلم بتحريم الزكاة
والصدقة عليه وتحريم الزكاة على اله قيل

والصدقة

والصدقة ايضًا وعليه المالكية وعلى موالي
اله في الاصح وتحريم كون آله عمالًا على الزكاة
في الاصح وصرف النذر والكفارات اليهم
واكل ممن احد من ولد اسماعيل ورد به
حديث في المسند ولم ار من تعرض له واكل ما
له رايحة كريهة والاكل متكئًا في احد الوجهين
فيهما والاصح في الروضة كراهتهما وتحريم الكتابة
والشعر قال الماوردي وكذا روايته والقراءة
في الكتاب ونزع لأمته اذا لبسها حتى يقاتل او
يحكم الله بينه وبين عدوه وكذلك الانبيا والمن
ليستكثر ومد العين الى ما متع به الناس وخاينة
الاعين وهي الايما الى مباح من قتل او ضرب
على خلاف ما يظهر وكذلك الانبيا وان يخدع
في الحرب فيما ذكره ابن القاص وخالفه
الجمهور والصلاة على من عليه دين ثم نسخ وامساك

مؤبدا

كارهته وتحرم عليه مؤبدا في احد الوجهين ٥
ونكاح من لم تهاجر في احد الوجهين ونكاح الكتابية
قبل والتسري بها ونكاح الامة المسلمة ولو قدر
نكاح امة كان ولده منها حرا ولا تلزم قيمته ٥
ولا يشترط في حقه حينئذ خوف العنت ولا فقد
الطول وله الزيادة على واحدة قال امام
الحرمين ولو قدر نكاح غرور في حقه لم يلزمه ٥
قيمة الولد قال ابن الرفعه وفي تصوير ذلك
في حقه نظر وكان اذا خطب فرد لم يعد كذا
في حديث مرسل فيحتمل التحريم والكراهة ٥
قياسا على اسئاره كارهته ولم أر من تعرض
له وعد ابن سبع من خصائصه تحريم الاغانة
اذا سمع التكبير وعد القفال من خصائصه
انه لا يقبل هدية مشرك ولا يستعين به
ولا يشهد على جور الفصل الثالث فيما اختص به من
المباحات

المباحات اختص صلى الله عليه وسلم باباحة
المكث في المسجد جنبا وانه لاينتقض وضوءه
بالنوم ولا باللمس في احد الوجهين وهو الاصح
واباحة الصلاة بعد العصر وحمل الصغيرة في
الصلاة فيما ذكره بعضهم وبالصلاة على الغايب
عند ابي حنيفة وبجواز صلاة الوتر على الراحلة
مع وجوبه عليه ذكره في شرح المهذب وبالامامة
جالسا فيما ذكره قوم وبجواز استخلافه في الامامة
كما وقع لابي بكر حين تاخر وقدمه في احد قولي
الشافعي المانع من الاستخلاف والقبلة في الصوم
مع قوة شهوته والوصال وزاد حاكه واباحة
دخول مكة بغير احرام واستمرار الطيب في
الاحرام فيما ذكره المالكية وقهر من شاء على طعامه
وشرابه ويجب على مالكهما البدل ويؤدي بحجته
بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم واباحة

النظر الى الاجنبيات والخلوة بهن ونكاح اكثر من
اربع نسوة وكذلك الانبيا والنكاح بلفظ الهبة
وبلا مهر ابتداءً وانتهاءً وبلا ولي وبلا شهود
وفي حال الاحرام وبغير رضى المراة فلو رغب
في نكاح امراة خلتيه لزمها الاجابة وحرم على
غيره خطبتها او مزوجه وجب على زوجها
طلاقها لينكحها وكان له تزويج المراة ممن شا
بغير اذنها ولا اذن وليها وله اجبار الصغير
من غير بناته وزوج ابنة حمزة مع وجود عمها
العباس فقدم على الاقرب وقال لام سلمة
مري ابنك ان يزوجك فزوجها وهو يومئذ
صغير لم يبلغ وزوجه الله زينب فدخل عليها
بتزويج الله بغير عقده من نفسه وعبر
في الروضة عن هذه بقوله وكانت
المراة تحل له بتحليل الله وله نكاح المعتدة من

والاذن وليها وتزويجها له وتولي الطرفين بغير اذنها

غير

غيره في وجه حكاه الرافعي والجمع بين المرأة واختها وعمتها وخالتها في احد الوجهين وبين المراة وابنتها في وجه حكاه الرافعي وعتق امته وجعل عتقها صداقها ونكاح من لم تبلغ فيما ذكره ابن شبرمه لكن الاجماع على خلافه وترك القسم بين ازواجه في احد الوجهين وهو المختار ولا يجب عليه نفقتهن في وجه كالمهر وعلى الوجوب لا يتقدر ولا ينحصر طلاقه في الثلاث في احد الوجهين وعلى الحصر قيل تحل له من غير محلل وقيل لا تحل له ابدا ومرجع غالب هذه الخصايص الى ان النكاح في حقه كالتسري في حقنا وحرم امته فلم يحرم عليه ولم تلزمه كفارة وكان له ان يستثني في كلامه بعد حين منفصلا واصطفا من شاء من الغنيمة قبل القسمة من جارية وغيرها وخمس خمس الفيء والغنيمة واربعة

اخماس الفيء وان يحمي الموات لنفسه ولا يتقص ما حماه
والقتال بمكة والقتل ؟ والقتل بعد الامان ولعن
من شاء بغير سبب ويكون له رحمة والقضا بعلمه
وفي غيره خلاف ولنفسه ولولده وان يشهد
لنفسه ولولده وان تقبل شهادة من يشهد
له ولولده وقبول الهدية بخلاف غيره من الحكام
ولا يكره له الفتوي والقضا في حال الغضب ذكره
النووي في شرح مسلم وكان له ان يدعوا لمن
شاء بلفظ الصلاة وليس لنا ان نصلي الا علي
نبي او ملك وضحي عن امته وليس لاحد ان يضحي
عن الغير بغير اذنه واكل من طعام النجاشي
مع نهيه عنه ذكره ابن القاص وانكرها
البيهقي وقال انه مباح للامة والنهي لم يثبت
وله ان يجمع في الضمير بينه وبين الله تعالى
بخلاف غيره ذكره ابن عبد السلام وغيره

وله

وله قتل من سبه او هجاه عد هذا ابن سبع
وكان يقطع الاراضي قبل فتحها لان الله ملكه
الارض كلها وافتى الغزالي بكفر من عارض اولاد
تميم الداري فيما اقطعهم وقال انه صلى الله عليه
وسلم كان يقطع ارض الجنة وارض الدنيا
اولي وذكر الشيخ تاج الدين ابن عطا الله في
التنوير ان الانبيا لا تجب عليهم الزكاة لانهم
لا ملك لهم مع الله انما كانوا يشهدون ما في ايديهم
من ودايع الله لم يبذلونه في اوان بذله
ويمنعونه في غير محله ولان الزكاة انما هي طهرة
لما عساه ان يكون ممن اوجبت عليه والانبيا
مبرون من الدنس لعصمتهم

الفصل الرابع

فيما اختص به من الكرامات والفضايل اختص
صلى الله عليه وسلم بمنصب الصلاة وبانه لا
يورث وكذلك الانبيا وبان ماله باق بعد موته

على مسكله ينفق منه على اهله في احد الوجهين
وصححه امام الحرمين وانه لو قصده ظالم وجب
على من حضره ان يبذل نفسه دونه حكاه
في زوايد الروضه عن جماعه من الاصحاب
وتحريم رويه اشخاص ازواجه في الازر كما صرح
به القاضي عياض وغيره وكشف وجوههن
واكفههن لشهاده او غيرها وسوالهن مشافهه
وانهن امهات المومنين ووجوب جلوسهن
بعده في البيوت وتحريم خروجهن ولو لحج او
عمره في احد القولين واباح لهن ولا له
الجلوس في المسجد مع الحيض والجنابه وان
تطوعه في الصلاه قاعدا كتطوعه قايما وان
عمله له نافله ويخاطبه المصلي بقوله السلام
عليك ايها النبي ولا يخاطب غيره وكان يجب على
من دعاه وهو في الصلاه ان يجيبه ولا تبطل

صلاته

صلاته وكذلك الانبيا ومن تكلم وهو يخطب
بطلت جمعته والنكاح في حقه عبادة مطلقا
كما قال السبكي وهو في حق غيره ليس بعبادة عندنا
بل من المباحات والعبادة عارضة له والكذب
عليه كبيرة وليس كالكذب على غيره وقال
الجويني ردته ومن كذب عليه لم تقبل روايته
ابدا وان تاب فيما ذكر من خلايق من اهل الحديث
ويحرم التقدم بين يديه ورفع الصوت فوق
صوته والجهر له بالقول ونداؤه من وراء الحجرات
والصياح به من بعيد وطهارة دمه وبوله
وبوله وغايطه ويستشفى بها والاختلاف في طهارة
شعره وفي غيره خلاف والعصمة من كل ذنب
ولو صغيرا او سهوا وكذلك الانبيا وينزه عن فعل
المكروه ومحبته فرض ويجب محبة اهل بيته واصحابه
ومن استهان بهم كفر قبل او زنا بحضرته ومن سبه

قتل وكذلك الانبيا ولم تبغ امراة نبي قط ومن قذف
ازواجه فلا توبة له البتة كما قاله ابن عباس
وغيره ويقتل كما نقله القاضي عياض وفي قول
يختص القتل بمن سب عايشة ويحد في غيرها
حدين وكذا من قذف ام احد من اصحابه واولاد
بناته ينسبون اليه ولا يتزوج على بناته ومن
صاهرهن من الحاجبيين لم يدخل النار ولا يجتهد
في محراب صلى اليه لا في يمنة ولا في يسرة وتختص
صلاته له الخوف بعهده في قول ابي يوسف
والمزني ويجل منصبه عن الدعا له بالرحمة فيما
ذكره جماعة ويحرم النقش على نقش خاتمه
ولا يقول في الغضب والرضي الا حقا وروياه
وحي وكذلك الانبيا ولا يجوز على الانبيا الجنون
ولا الاغما الطويل الزمن فيما ذكره الشيخ ابو
حامد في تعليقه وجزم به البلقيني في حواشيه

الروضة ونبه السبكي على ان اغلامهم يخالف اغلما
غيرهم كما خالف نوم غيرهم ولا العمى فيما
ذكره السبكي ويختص من شبا شيا من الاحكام
كجعله شهادة خزيمة بشهادة رجلين
وترخيصه في ارضاع سالم وهو كبير وفي التباحة
لتلك المراة وفي تعجيل صدقة عامين للعباس
وفي ترك الاحداد لاسما بنت عميس وفي الجمع بين
اسمه وكنيته للولد الذي يولد لعلي وفي المكث
في المسجد جنبا لعلي وفي فتح باب من داره في المسجد
له وفي فتح خوخته لابي بكر وفي الاضحية بالعناق
لابي بردة ابن نيار وفي نكاح ذلك الرجل بما معه
من القران فيما ذكره جماعة وورد به حديث
مرسل وفي لبس الحرير للزبير وعبد الرحمن
ابن عوف فيما قاله جماعة وهو وجه عندنا وكان
يواخي بين اصحابه ويثبت بينهم التوارث وليس ذلك

لغيره وقاله ابن زبد واصام اطفال اهل بيته
وهم رضعا وكان يحرم على الصحابة اذا كانوا
معه على امر جامع ان يذهبوا حتى يستاذنوه
وكانوا يقولون له بابي انت وامي ولا يقال
لغيره فيما ذكر بعضهم وكان يرى من خلفه
كما ينظر امامه ويرى بالليل وفي الظلمة
كما يرى بالنهار والضوء وبريقه يعذب الماء
الملح ويجري الرضيع وابطه ابيض غير
متغير اللون ولا شعر عليه ويبلغ صوته
وسمعه من لا يبلغه غيره وتنام عينه ولا
ينام قلبه وما تثاءب قط ولا احتلم قط وكذلك
الانبيا في الثلاثة وعرقه اطيب من المسك
وكان اذا مشى مع الطويل طاله واذا جلس
فكون كتفه اعلى من جميع الجالسين ولم يقع ظله
على الارض ولا يرى له ظل في شمس ولا قمر ولم

يتبع على شيا به ذباب قط ولا اذاه القمل
وكان اذا ركب دابة لا تروث ولا تبول وهو
راكبها نقل ذلك عن ابن اسحاق وبني عليه بعض
المتاخرين طوافه صلى الله عليه وسلم على
بعيره فجعله من خصائصه ولا يجوز لغيره ذلك
ولم يكن لقدمه اخمص وكانت خنصر رجله
متطافرة وكانت الارض تطوي له اذا مشى
واوتي قوة اربعين في الجماع والبطش ولم ير له
اثر قضاء حاجة بل كانت الارض تبتلعه وكذلك
الانبيا ولم يقع في نسبه من لدن ادم سفاح قط
ونكست الاصنام لمولده وولد مختونا ومقطوع
السرة ونظيفا ما به قذر ووقع الى الارض
ساجدا رافعا اصبعيه كالمتضرع المبتهل
وراث امه عند ولادته نورا خرج منها امنا
له قصور الشام وكذلك امهات النبيين يرين وكان

وكان مهده يتحرك بتحريك الملايكه ذكر هلال
ابن سبع وكان القمر يناغيه وهو في مهده ه
ويميل اليه في الشجوة اذا اشتق اليه وكان
يبيت حايعا ويصبح طاعما يطعمه ربه ويسقيه
من الجنة وكان يوعك كما يوعك رجلان ه
لمضاعفة الاجر وعصم من الاعلال الموجبة
ذكر هلال القضاعي في تاريخه وردت اليه الروح
بعد ما قبض ثم خير بين البقا في الدنيا والرجوع
الى الله فاختار المرجوع اليه وكذلك الانبيا ه
وارسل اليه ربه جبريل ثلاثة ايام في مرضه
يساله عن حاله وشمع موت ملك الموت باكيا
عليه ينادي وا محمداه وصلى عليه ربه
والملايكه وصلى عليه الناس افواجا بغير امام
وبغير دعا الجنازه المعروف وترك بلا دفن
ثلاثة ايام ودفن في بيته حيث قبض وكذلك

الانبيا وفرش له في لحده تطيفه والامران في
حقنا مكروهان واظلمت الارض بعد موته
ولا يضغط في قبره وكذلك الانبيا ولم يسلم من
الضغطة لا صالح ولا غيره سواهم ويحرم
الصلاة على قبره واتخاذه مسجدا قال الادرعي
ويحرم البول عند قبور الانبيا دكيه عند قبور
غيرهم ولا يبلى جسده وكذلك الانبيا لا تاكل
لحومهم الارض ولا السباع ولا خلاف في طهارة
ميتتهم وفي غيرهم خلاف بعلة ولا يجري في اطفالهم
التوقف الذي لبعضهم في غيرهم ولا يجوز
للمضطر اكل ميتة بني وهو حي في قبره يصلي
فيه باذان واقامة وكذلك الانبيا وبهذا
قيل لا علة على ازواجه ووكل بقبره ملك
يبلغه صلاة المصلين عليه ويعرض عليه
اعمال امته ويستغفر لهم والمصيبة بموته

عامة لامته الى يوم القيمة ومن رآه في المنام
فقد راه حقا وان الشيطان لا يتمثل في صورته
ومن امره بامر في المنام وجب عليه امتثاله
في احد الوجهين واستحب في الاخر وقراة
احاديثه عبادة يثاب عليها كقراة القران
في احد الروايتين ولا تاكل النار شيئا مس
وجهه وكذلك الانبيا والتسمي باسمه ميمون
ونافع في الدنيا والاخره ويكره ان يعمل في الخلا
ما كتب عليه اسمه ويستحب الغسل لقراة
حديثه والطيب ولا ترفع عنده الاصوات
ويقرا على مكان عال ويكره قاريه ان يقوم لاحد
وجملته لا تزال وجوههم بضره واختصوا
بالتنقيب بالحفاظ وامرا المومنين من بين ساير
العلما وجعل كتبه على كرسي كالمصحف وثبت
الصحبة لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم ٥

لحظة

لحظة بخلاف التابعي مع الصحابة فلا يثبت الا
الابطول الاجتماع معه على الاصح عند اهل الاصول
والفرق عظيم منصب النبوة ونورها فبمجرد
ما يقع بصره على الاعرابي المجلف ينطق بالحكمة
واصحابه كلهم عدول فلا يبحث عن عداله احد
منهم كما يبحث عن سايرالرواة ولا يفسقون
بارتكاب ما يفسق به غيرهم كما ذكر في شرح
جمع الجوامع ولا يكره للنساء زيارة قبره كما يكره
لهن سايرالقبور بل يستحب كما قاله العراقي
في نكته انه لاشك فيه والمصلى بمسجده لا يبعد
عن يساره كما هو السنه في سايرالمساجد
ولو بني مسجده الى صنعا كان مسجده ولا يفتح
فيه باب ولا خوخة ولا كوة بحال والله اعلم

وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه
وسلم

على مقابله

91
58

كتاب خصايص الجمعة للشيخ الإمام حافظ عصره جلال الدين السيوطي قدس سره

صلى الله على آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم وصلوته على سيدنا محمد وآله

قال الاستاذ العلامة الحافظ المحقق جلال الدين عبد الرحمن ابن الكمال السيوطي الشافعي سمح الله في مدته ونفع بعلومه الحمد لله الذي خص هذه الامة المحمدية بما ذخرها من الفضايل السنية والصلاة والسلام على محمد خير البرية وبعد فقد ذكر الاستاذ المفتن شمس الدين ابن القيم في كتاب الهدي ليوم الجمعة خصوصيات بضعا وعشرين خصوصية وفاته اضعاف ما ذكر وقد رايت استتباعها في هذه الكراسة منبها على ادلتها على سبيل الايجاز وتتبعتها فتحصلت منها على نحو مائة خصوصية والله الموفق ٥

الاولى انه عيد هذه الامة ٥ اخرج ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الى الجمعة فليغتسل وان كان طيب فليمس منه وعليكم بالسواك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جمعة من الجمع معاشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله لكم عيدا فاغتسلوا وعليكم بالسواك ٥ الثانية انه يكره صومه منفردا لحديث الشيخين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده

اخرجا

واخرجا عن جابر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة
واخرج البخاري عن جويرية ام المومنين رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس
قالت لا قال اتريدين ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري واخرج
الحاكم عن جنادة بن ابي امية الازدي قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نفر من الازد يوم الجمعة فدعانا الى طعام بين
يديه فقلنا انا صيام قال صمتم امس قلنا لا قال اتصومون غدا
قلنا لا قال فافطروا لا تصوموا يوم الجمعة منفردا واخرج مسلم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا ليلة الجمعة
بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا
ان يكون في صوم يصومه احدكم قال النووي الصحيح من مذهبنا وبه
قطع الجمهور كراهة صوم يوم الجمعة منفردا وفي وجه انه
لا يكره الا لمن لو صامه منعه من العبادة واضعفه لحديث احمد
والترمذي والنسائي وغيرهم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه
وسلم ما كان يفطر يوم الجمعة واجاب الاول عنه بانه صلى الله عليه
وسلم كان يصوم الخميس فوصل الجمعة به واختلف في الحكمة التي كره
صومه لاجلها فالصحيح كما قال النووي كره لانه يوم شرع فيه

عبادات كثيره من الذكر والدعآء والقراءة والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فاستحب فطره ليكون اعون على اداء هذه الوظايف
بنشاط لمن غير ثقل ولا سامة وهو نظير الحاج بعرفات فان الاولى
له الفطر لهذه الحكمة قال فان قيل لو كان كذلك لم يترك الكراهة
بصوم قبله او بعده لبقاء المعنى المذكور قالجواب انه يحصل
له بفضيلة الصوم الذي قبله او بعده ما يجبر ما قد يحصل من فتور
من فتور او تقصير في وظايف يوم الجمعة بسبب صومه وقيل
الحكمة خوف المبالغة في تعظيمه بحيث يفتتن به كما افتتن قوم بالسبت
قال وهذا باطل منتقض بصلاة الجمعة وسايرما شرع فيه من انواع
الشعاير والتعظيم مما ليس في غيره ه وقيل الحكمة خوف اعتقاد
وجوبه قال وهذا منتقض بغيره من الايام التي تدب صومها
هذا ما ذكره النووي ه وحكى غيره قولا اخر ان علة كونه عيدا
والعيد لا يصام ه واختاره ابن حجر وايده بحديث الحاكم بخراي مرفوعا
مرفوعا يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم
الا ان تصوموا قبله او بعده ه وروى ابن ابي شيبة عن علي قال من
كان منكم متطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصوم يوم الجمعة
فانه يوم طعام وشراب ذكره ه وقال اخرون ان الحكمة مخالفة

اليهود

اليهود فانهم يصومون يوم عيدهم اى تفردونه بالصوم فنهى
عن التشبه بهم كما خولفوا فى يوم عاشورا بصيام يوم قبله
او بعده وهذا القول هو المختار عندى لانه لا ينتقض بشئ الثالثة
انه يكره تخصيص ليلته بالقيام لحديث السابق لكن اخرج الخطيب
فى الرواة عن مالك من طريق اسمعيل بن ابى اويس عن زوجته
بنت مالك ابن انس ان اباها مالكا كان يحيى ليلة الجمعة ٥
الرابعة قراءة الم تنزيل وهل اتى على الانسان فى صبحة اخرج
الشيخان عن ابى هريرة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ يوم الجمعة فى صلاة الفجر الم تنزيل السجدة وهل اتى على
الانسان وفى الباب عن ابن عباس وابن مسعود وعلى وغيرهم
ولفظ ابن مسعود عند الطبرانى قد تم ذلك ٥ قيل والحكمة فى
قراءتهما الاشارة الى ما فيهما من ذكر خلق ادم واحوال يوم القيمة
لانه ذلك كان ويقع يوم الجمعة ذكره ابن دحية ٥ وقال
غيره بل قصد السجود الوارد ٥ واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم
النخعى انه قال يستحب ان يقرأ فى الصبح يوم الجمعة بسورة فيها
سجدة ٥ واخرج ايضا عنه انه قرأ بسورة مريم ٥ واخرج عن ابن
عون قال كانوا يقرءون فى الصبح يوم الجمعة بسورة فيها سجدة

الخامسة ان صبحها افضل الصلوات عند الله اخرج سعيد بن منصور
في سننه عن ابن عمر انه فقد حمران في صلاة الصبح فلما جاء قال ما شغلك
عن هذه الصلاة اما علمت ان اوجد الصلاة عند الله غداة الجمعة من
يوم الجمعة في جماعة المسلمين واخرجه البيهقي في الشعب مصرحا
برفعه بلفظ ان افضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة
في جماعة واخرج البزار والطبراني عن ابي عبيدة ابن الجراح قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الصلوات صلاة افضل
من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما احسب من شهرها منكم
الا مغفورا له السادسة صلاة الجمعة واختصاصها بركعتين
وهي في سائر الايام اربع السابعة انها تعدل حجة اخرج حميد
ابن زنجويه في فضائل الاعمال والحارث بن ابي اسامة في مسنده عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه
وسلم الجمعة حج المساكين واخرج ابن زنجويه عن سعيد بن المسيب
قال ليجمعة احب الي من حجة تطوع الثامنة الجهر فيها وصلوات
النهار سرية التاسعة قراءة الجمعة والمنافقين فيها اخرج مسلم
عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة بسورة
الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرجه الطبراني في الاوسط بلفظ

بالجمعة

بالجمعة تحرض بها المؤمنين وفي الثانية سورة المنافقين يقرع
بها المنافقين الحادية عشره والثانية عشره
والثالثة عشره اختصاصها بالجماعة وبأربعين وبمكان واحد
في البلد وبإذن السلطان ندبا او اشتراطها لما هو مقرر في كتب
الفقه واقوى ما رايته للاختصاص بأربعين ما اخرجه الدارقطني
في سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال وصححت اسناده انه في
محل اربعين فما فوق ذلك جمعة الرابعة عشره اختصاصها
بإرادة تحريق من تخلف عنها اخرج الحاكم وقال صحيح على شرط
الشيخين عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم
يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم
احرق على قوم يتخلفون عن الجمعة بيوتهم الخامسة عشره
الطبع على قلب من تركها اخرج مسلم عن ابن عمر وابي هريرة قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم
الجماعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين ٥ واخرج
ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجة عن ابي
الجعد الضمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك
ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه ٥ واخرج الحاكم وابن ماجة

عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة
ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على قلبه واخرج سعيد بن منصور عن
ابي هريرة قال من ترك ثلاث جمع من غير علة طبع الله على قلبه وهو
منافق ٥ واخرج عن ابن عمر قال من ترك ثلاث جمع متعمدا من غير
علة ختم الله على قلبه بخاتم النفاق ٥ واخرج الاصبهاني والترغيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة
من غير عذر لم يكفرها كفارة دون يوم القيمة ٥ واخرج عن سمرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الجمعة وادنوا من
الامام فان الرجل يتخلف عن الجمعة فيتخلف عن الجنة وانه لمن اهل
الجنة وسه عشرة مشروعية الكفارة لمن تركها ٥ اخرج
احمد وابو داود والنسائي والحاكم وابن ماجة عن سمرة بن جندب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق
بدينار فان لم يجد فبنصف دينار ٥ واخرج ابو داود عن قدامة
بن وبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته الجمعة
من غير عذر فليتصدق بدرهم او نصف درهم او صاع حنطة او نصف
صاع السابعة عشر الخطبة الثامنة عشر الانصات روى
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

قلت

قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت
واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضا يوم الجمعة فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت
غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصا فقد
لغا ٥ واخرج ابو داود عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امراته ان كان لها
ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلغ عند الموعظة
كانت كفارة لما بينهما ومن لغى وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا
واخرج ابن ماجة وسعيد بن منصور عن ابي بن كعب ان النبي صلى
الله عليه وسلم قرا يوم الجمعة سورة براءة وهو قائم يذكر بايام الله
فابو الدرداء او ابو ذر ربغمزني فقال متى انزلت هذه السورة اني لم
اسمعها الا الان فاشار اليه ان اسكت فلما انصرفوا قال سالتك
متى انزلت هذه السورة فلم تخبرني فقال اني ليس لك من صلاتك اليوم
الا ما لغوت فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له واخبره بالذي قال ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق
ابي ٥ واخرج سعيد بن منصور عن ابي هريرة قال لا تقل سبحان الله
والامام يخطب يوم الجمعة ٥ واخرج عن ابن عباس قال قال رسول الله

من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا
والذي يقول له انصت ليس له جمعة الحادية عشرة تحرم
الصلاة عند جلوس الامام على المنبر اخرج سعيد بن منصور عن سعيد
ابن المسيب قال خروج الامام يقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام
واخرج عن ثعلبة ابن ابي مالك قال كنا على عهد عمر بن الخطاب يوم
الجمعة نصلي فاذا خرج عمر تحدثنا فاذا يتكلم سكتنا قال النووي في
شرح المهذب اذا جلس الامام على المنبر ابتدأ صلاة النافلة فاذا
كان في صلاة خففها بالاجماع نقله الماوردي وغيره قال البغوي
سواء كان صلى السنة ام لا قال النووي وتمنع بمجرد جلوس الامام
على المنبر ولا يتوقف على الاذان نص عليه الشافعي والاصحاب
قال سعيد بن منصور نا هشيم انبا ابو معشر عن محمد بن قيس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر سليكا ان يصلي ركعتين امسك
عن الخطبة حتى فرغ منها الثانية عشرة النهي عن الاحتباء وقت
الخطبة روى ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه
وابن ماجة عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب واخرجه ابن ماجة من حديث
ابن عمرو قال ابو داود كان ابن عمر يحتبي والامام يخطب ولذلك انس

حرم؟

وجل الصحابة والتابعين قالوا لا باس بها ولم يبلغنى ان احدا كرهه الا
الا عبادة بن نسى وقال الترمذى كره قوم الجمعة وقت الخطبة ورخص
فيها اخرون وقال النووى فى شرح المهذب لا يكره عند الشافعى ومالك
واحمد والاوزاعى واصحاب الراى وغيرهم وكرهها بعض اهل الحديث
للحديث المذكور وقال الخطابى والمعنى فيه انها تجلب النوم فيعرض
طهارته للنقض ويمنع من استماع الخطبة الحادية والعشرون
فى كراهة النافلة وقت الاستوا اخرج ابو داود عن ابى قتادة عن
النبى صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة
وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة الثانية والعشرون لا تسجر
جهنم فى يومها المذكور الثالثة والعشرون استحباب
الغسل لما روى الشيخان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل واخرجا عن ابى سعيد الخدرى
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم
واخرج الحاكم عن ابى قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اغتسل يوم الجمعة كان فى طهارة الى الجمعة الاخرى
واخرج الطبرانى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه وعمران بن حصين
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة

كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا اخذ في المشي كتب له بكل خطوة
عشرون حسنة فاذا انصرف من الصلاة اجير بعمل مايتي سنة ٥
واخرج لبسند رجاله ثقات عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من اصول الشعر اسلا
الرابعة والعشرون ان للجماع فيه اجرين ٥ اخرج البيهقي في الشعب
لبسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايعجز احدكم ان يجامع اهله في كل جمعة فان له اجرين اثنين اجر غسله
واجر غسل امراته ٥ واخرج سعيد بن منصور في سننه عن مكحول
انه سيل عن الرجل يغتسل من الجنابة يوم الجمعة قال من تعذر ذلك
كان له اجزان الخامسة والعشرون في الغسل يوم الجمعة واشرا
استحباب الطيب والدهن والسواك وازالة الشعر والظفر
اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال اشهد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
وان يستن وان يمس طيبا ان وجده ٥ واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث حق على
كل مسلم الغسل يوم الجمعة والسواك ويمس من الطيب ان كان
واخرج البخاري عن سلمان قال قال النبي صلى الله وسلم لا يغتسل

رجل

اهله يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه
او يمس من طيب بيته ثم خرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما
كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة
الاخرى ٥ واخرج الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم الجمعة ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا
وليمس احدكم اطيب ما يجد من طيبه او دهنه واخرج البزار
والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة
قبل ان يخرج الى الصلاة واخرج في الاوسط عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلم اظفاره يوم الجمعة وقي
من السوء الى مثلها واخرج سعيد بن منصور في سننه عن راشد
بن سعد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون
من اغتسل يوم الجمعة واستاك وقلم اظفاره فقد اوجز
واخرج عن يحول قال من نصر اظفاره وشاربه يوم الجمعة لم
يمت من الماء الاصفر ٥ واخرج عن ابن جبير الحميري قال
كان يقال من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه دآء ادخل
شفاء استحباب لبس احسن الثياب ٥ اخرج احمد

سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة

وابوداود والحاكم عن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة واستن ومس من طيب ان
كان عنده ولبس من احسن ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد ولم يتخط
رقاب الناس ثم ركع ما شاء الله ان يركع وانصت اذا خرج الامام
كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها واخرج احمد نحوه عن
ابي ايوب الانصاري وابي الدرداء والحاكم نحوه عن ابي الدرداء وسعيد
ابن منصور نحوه عن ابي وديعة واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يرد يلبسه في العيدين والجمعة
واخرج ابوداود عن ابن سلام انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى
ثوبي مهنته ٥ واخرج ابن ماجه مثله من حديث عائشة والبيهقي
في الشعب مثله من حديث انس واخرج الطبراني في الاوسط عن
عايشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان يلبسهما
في جمعة فاذا انصرف طويناهما الى مثله ٥ واخرج في الكبير عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته
يصلون على اصحاب العمايم يوم الجمعة

تجمير المسجد اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة من مرسل حسن

ابن حسن بن حسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باجمار
المسجد يوم الجمعة واخرج من مرسل يحيى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراكم
وبيعكم ورفع اصواتكم وسلاحكم وجمروها فى كل جمعة ٥ واخرج
ابو يعلى عن ابن عمر ان عمر كان يجمر المسجد كل جمعة الثانية والثلاثون
التبكير روى البخارى عن انس قال كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة
واخرج الشيخان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فى الساعة الاولى فكانما قرب
بدنة ومن راح فى الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح
فى الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح فى الساعة
الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح فى الساعة الخامسة فكانما
قرب بيضة واذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر
واخرج البخارى عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون
الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاءوا يستمعون
الذكر واخرج ابن ماجة والبيهقى عن ابن مسعود انه اتى الجمعة فوجد
ثلاثة سبقوه فقال رابع اربعة وما رابع اربعة ببعيد انى سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس يجلسون من الله يوم
القيامة على قدر رواحهم الى الجمعات الاول والثاني والثالث قال
البيهقي قوله من الساعي من عرشه او كراسته اخرج سعيد بن
منصور عن ابن مسعود قال باكروا بالغداة في الدنيا الى الجمعات فان الله
يبرز لاهل الجنة يوم الجمعة على كثيب من كافور ابيض فيكون الناس
منه من الدنو كقدرهم في الدنيا الى الجمعة ٥ واخرج حميد
ابن زنجويه في فضائل الاعمال عن القاسم بن مخيمرة قال اذا راح الرجل
الى المسجد كانت خطاه بخطوة درجة وبخطوة كفارة وكتب
له بكل انسان جاء بعد قيراط الثلاثون والثلاثون لا يسبب قيراط
الابراد بها في شدة الحر بخلاف سائر الايام اخرج البخاري عن
انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر ابردوا بالصلاة
يعني الجمعة الرابعة والثلاثون تاخير الغداء والقيلولة عنها
اخرج الشيخان عن سهل بن سعد قال ما كنا نقيل ولا نتغدى
الا بعد الجمعة ٥ واخرج البخاري عنه قال كنا نصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثم تكون القايلة ٥ واخرج سعيد بن منصور
عن محمد بن سيرين قال كان يكره النوم قبل الجمعة ويقال قيد قيلولة
شديدا وكانوا يقولون مثله مثل سرية اخفقوا وتدري ما

اخفقوا

اخفق الرجل بصبيرا شياه الخامسة والثلاثون تضعيف
اجر الذاهب اليها بكل خطوة اجر سنة اخرج احمد والاربعة واكا
عن اوس بن اوس الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من غسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكر وابتكر ومشى ولم يركب
ودنى من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيا
وقيامها ٥ واخرج احمد بسند صحيح نحوه عن ابن عمرو وسعيد
ابن منصور نحوه من مرسل الزهري وللطبراني في الاوسط
من حديث ابي بكر الصديق في حديث واذا اخذ في المشي الى الجمعة
كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة وسنده ضعيف واخرج حميد
ابن زنجويه في فضايل الاعمال عن يحيى بن يحيى الغساني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مشيك الى المسجد وانصرافك الى اهلك
في الاجر سواء السادسة والثلاثون لها اذانان وليس لك
صلاة غيرها الا الصبح ٥ اخرج البخاري عن السايب بن يزيد
قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على
المنارة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما
كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء فثبت الامر على
ذلك السابعة والثلاثون الاشتغال بالعبادة حتى يخرج الخطيب

تقدم فيه اثر ثعلبة بن مالك **الثامنة والثلاثون** قراءة الكهف
اخرج الحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين
الجمعتين واخرجه سعيد بن منصور عنه موقوفا بلفظ اضاء له
ما بينه وبين البيت العتيق ٥ واخرج عن خالد بن معدان قال
من قرأ سورة الكهف قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة فيما
بينه وبين الجمعة وبلغ نورها البيت العتيق ٥ واخرج ابن
مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان
السماء يضيء له يوم القيمة وغفر له ما بين الجمعتين ٥ واخرج الضياء
في المختارة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام وان خرج
الدجال عصم منه **التاسعة والثلاثون** قراءة الكهف
ليلتها اخرج الدارمي في مسنده عن ابي سعيد الخدري قال
من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة اضاء له النور فيما بينه وبين
البيت العتيق **الاربعون** قراءة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة
بعدها اخرج ابو عبيد وابن الضريس في فضائل القرآن عن بعضهم

بلغ سماع

بدت ابي بكر قالت من صلى الجمعة ثم قرا بعدها قل هو الله احد
والمعوذتين واحمد سبعا سبعا حفظ من مجلسه ذلك الى مثله ٥
واخرج سعيد بن منصور عن مكحول قال من قرا فاتحة الكتاب
والمعوذتين وقل هو الله احد سبع مرات يوم الجمعة قبل ان يتكلم
كفر عنه ما بين الجمعتين وكان معصوما ٥ واخرج احمد بن منيع
في فضائل الاعمال عن ابن شهاب قال من قرا قل هو الله احد
والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم
سبعا سبعا كان ضامنا هو وماله وولده في الجمعة الى الجمعة

الثالثة عشر قراءة سورة الكافرون والاخلاص
في مغرب ليلتها اخرج البيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة المغرب
ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد

الرابعة عشر قراءة سورة الجمعة والمنافقين في عشآ
ليلتها اخرج ابن حبان عن

الخامسة عشر منع التخلق قبل الصلاة اخرج ابو
داود من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن الحلق قبل صلاة يوم الجمعة

السادسة عشر تحريم السفر فيه قبل الصلاة اخرج ابن ابي
شيبة عن حسان بن عطية قال اذا سافر يوم الجمعة دعي

٦٧

عليه ان لا يصاحبه ولا يعان على سفره واخرج الدينوري
في المجالسة عن سعيد بن المسيب ان رجلا اتاه يوم الجمعة
يودعه لسفر فقال له لا تعجل حتى تصلي فقال اخاف ان يفوتني
اصحابي ثم عجل فكان سعيد يسأل عنه حتى قدم يوم فاخبره
ان رجله انكسرت ان كنت لأظن ان يصيبه ذلك واخرج
عن الاوزاعي قال كان عندنا صياد فكان يخرج في الجمعة فلا
يمنعه مكان الجمعة من الخروج فخسف به وبغلته فخرج
الناس وقد ذهبت بغلته في الارض فلم يبق منها الا اذناها
وذنباه واخرج عن مجاهد ان قوما خرجوا في سفر حين
حضرت الجمعة فاحترق عليهم خباهم نار من غير نار يرونها

الخامسة والاربعون في تكفير الايام

اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة
الى الجمعة كفارة لما بينهما ما لم تغش الكبائر واخرج عن
سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري
ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قال هو اليوم الذي جمع
الله فيه ابويكم لا يتوضأ عبد فيحسن الوضوء ثم يأتي المسجد
يجمعنه الا كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الاخرى ما اجتنبت

الحجاب السادسة والاربعون الامان من عذاب القبر
لمن مات يومها او ليلتها ٥ اخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر ٥ واخرج
البيهقي في كتاب عذاب القبر عن عكرمة بن خالد المخزومي قال
من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة ختم بخاتم الايمان ووقي عذاب
القبر السابعة والاربعون الامان من فتنة القبر لمن مات
يومها او ليلتها فلا يسأل في قبره ٥ اخرج الترمذي وحسنه
والبيهقي وابن ابي الدنيا وغيرهم عن ابن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة
الا وقاه الله فتنة القبر وفي لفظ الا برئ من فتنة القبر وفي لفظ
الا وفي القرآن قال الحكيم الترمذي وحكمته انه اذا انكشف الغطا
عما له عند الله لان جهنم لا تسجر في هذا اليوم وتغلق فيه
ابوابها ولا يعمل فيه سلطانها ما يعمل في سائر الايام فاذا قبض الله
فيه عبدا كان دليلا لسعادته وحسن مآبه فانه لم يقبض في هذا
اليوم العظيم الا من كتب له السعادة عنده فلذلك يقيه فتنة
القبر لان سببها انما هو تمييز المنافق من المؤمن الثامنة والاربعون
رفع العذاب عن اهل البرزخ فيه ٥ قال اليافعي في روض الرياحين

بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا لهذا الوقت قال
وتحتمل اختصاصه بعصاة المسلمين دون الكفار **التاسعة**
والاربعون فيه اجتماع الارواح اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في
الشعب عن رجل من آل عاصم الجحدري انه راى عاصما الجحدري
في النوم فقال له انا في روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي
نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى بكر بن عبد الله المزني فتلاقى
اخباركم قلت هل تعلمون بزيارتنا قال نعلم بها عشية الجمعة
ويوم الجمعة كله ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف
ذلك دون الايام كلها قال لفضل يوم الجمعة وعظمه **الخمسون**
انه سيد الايام روى مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه
ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة
واخرجه الحاكم بلفظ سيد الايام يوم الجمعة الى اخره ولابي داود
نحوه وزاد وفيه تيب عليه وفيه مات وما من دابة الا وهي مصيخة
يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا
الجن والانس ه واخرج ابن ماجة والبيهقي في الشعب عن ابي
لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة

سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم عند الله من يوم الاضحى
ويوم الفطر فيه خمس خلال خلق الله فيه خلق ادم وفيه اهبط وفيه
مات وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا الا اعطاه ما لم
يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض
ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا هن يشفقن من يوم الجمعة سعيد
ابن منصور في سننه عن مجاهد قال اذا كان يوم الجمعة فزع البر
والبحر وما خلق الله من شئ الا الانسان ٥ فائدة في بعض كتب الحنابلة
اختلف اصحابنا هل ليلة الجمعة افضل او ليلة القدر فاختار بن بطة
وجماعة ان ليلة الجمعة افضل وقال ابو الحسن التميمي فيما عدا
الليلة التي انزل فيها القرآن واكثر العلماء على ان ليلة القدر افضل
واستدل الاولون بحديث الليلة الغراء واليوم الزهراء في الشمس فجاره وبانه
جاء في فضل يومها ما لم يجئ ليوم ليلة القدر واجابوا عن قوله ليلة
القدر خير من الف شهر بان التقدير خير من الف شهر ليس فيها
ليلة الجمعة كما ان تقديرها عند الاكثر خير من الف شهر ليس
فيها ليلة القدر وايضا فان ليلة الجمعة باقية في الجنة لان في يومها
تقع الزيارة الى الله تعالى وهي معلومة في الدنيا بعينها في القطع
وليلة القدر مظنون عينها انتهى ملخصا الحادية والخمسون

واخرج

اند يوم المزيد اخرج الشافعي في الام عن انس بن مالك قال اتى جبريل
بمرآة بيضاء فيها نكتة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما هذه قال هذه الجمعة فضلت بها
انت وامتك فالناس تبع لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير
وفيها ساعة اجابة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير الا استجيب له
وهو عندنا يوم المزيد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما
يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا افيح فيه كثب
المسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله تعالى الملائكة وحملهم
منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحف تلك المنابر بمنابر من
ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فجلسوا
من ورائهم على تلك الكثب فيقول انا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني
فسلوني اعطكم فيقولون ربنا نسالك رضوانك فيقول قد
رضيت عنكم ولكم على ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يجدون يوم الجمعة
لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وقد طرق عن انس في بعض طرقه
انهم يمكثون في جلوسهم هذا الى مقدار نصف النهار من الجمعة
ثم يرجعون الى منازلهم اخرجه الاجري في كتاب الرؤية واخرج
الاجري في كتاب الرؤية عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما زال

قال ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا بفضل اعمالهم فيؤذن
لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله فيزوراته لهم
عرشه ويبتدى لهم في روضة من رياض الجنة وتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من
من ياقوت ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما
فيهم ادنى على كثبان المسك والكافور وما يرون اصحاب
الكراسي بافضل منهم مجلسا الحديث وفيه الرؤية وسماع الكلام
وذكر سوق الجنة ٥ واخرج ايضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اهل الجنة يزورون ربهم عز وجل في كل يوم
جمعة في رمال الكافور واقربهم منه مجالسا اسرعهم اليه
يزورا الجمعة وابكرهم غدوا الثانية والخمسون انه مذكور
في القرآن دون سائر الايام الاسبوع قال تعالى اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة الثالثة والخمسون انه الشاهد او المشهود في
الاية وقد اقسم الله به ٥ اخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب
في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم
عرفة ٥ واخرج حميد بن زنجوية في فضايل الاعمال عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة
والمشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة ما طلعت الشمس ولا غربت

واخرج عن ابن عمر قال لا يوم على يوم افضل من يوم الجمعة ٥ واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الشاهد الانسان والمشهود يوم الجمعة ٥ واخرج عن ابي الدرداء قال ابن عمر قال لا يوم الدرج ويوم الجمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة **الرابعة والخمسون** انه المدخر لهذه الامة روى الشيخان عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد ولمسلم عن ابي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة **الخامسة والخمسون** انه يوم المغفرة اخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ليس يتبارك احد من المسلمين يوم الجمعة الا غفر له ٥ **السادسة والخمسون** انه يوم العتق اخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة ليقع في الجمعة اربعة وعشرون [illegible] فيها ساعة لا يوافقها مسلم

غفر

عتيق من النار وكلهم قد استوجب النار ٥ اخرجه البيهقي في
الشعب بلفظ ان لله في كل جمعة ستمائة الف عتيق السابعه
والخمسون فيه ساعة الاجابة روى الشيخان عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة
لا يوافقها عبد مسلم وهو قايم يصلي يسال الله شيا الا اعطاه اياه
واشار بيده يقللها ولمسلم عنه ان في الجمعة لساعة لا يوافقها
مسلم يسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه وهي ساعة خفيفة
وقد اختلف اهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم في هذه
الساعة على اكثر من اربعين قولا قيل انها رفعت ٥ اخرج
عبد الرزاق عن عبد الله مولى معوية قال قلت لابي هريرة انهم
زعموا ان الساعة التي في يوم الجمعة يستجاب فيها الدعا رفعت
قال كذب من قال ذلك قلت فهي في كل جمعة قال نعم ٥ وقيل
انها في جمعة واحدة من كل سنة قال كعب الاحبار لابي
هريرة فرده عليه فرجع اليه اخرجه مالك واصحاب السنن
وقيل انها مخفية في جميع اليوم كما اخفيت ليلة القدر
في العشر ٥ اخرج ابن خزيمة والحاكم عن ابي سلمة قال
سالت ابا سعيد الخدري عن ساعة الجمعة فقال سالت النبي

صلى الله عليه وسلم عنها فقال قد علمتها ثم اسبتها كما أنسيت
ليلة القدر ٥ واخرج عبد الرزاق عن كعب قال لولا ان اسانا
تسمع جمعته في جمع لاتى على تلك الساعة قال ابن المنذر يعني
انه يمد فيدعو في جمعة من اول النهار الى وقت معلوم تم في
جمعة اخرى يبتدي من ذلك الوقت الى وقت اخر حتى ياتي على
اخر النهار ٥ والحكمة في اخفائها بعث العباد على الاجتهاد
في الطلب واستيعاب الوقت بالعبادة ٥ وقيل انها تنتقل
في يوم الجمعة ولا يلزم ساعة بعينها ذكره الاترم احمد لا
وجزم به ابن عساكر وغيره ورجحه الغزالي والمحب الطبري
وقيل هي عند اذان المؤذن لصلاة الغداة اخرجه ابن ابي شيبة
عن عايشة ٥ وقيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس رواه
ابن عساكر عن ابي قوله وقيل عند طلوع الشمس حكاه الغزالي هورة؟
وقيل اول ساعة بعد طلوع الشمس حكاه الجيلي والمحب
الطبري شارحا التنبيه ٥ وقيل اخر الساعة الثالثة من النهار
لحديث ابي هريرة مرفوعا وفي اخر ثلاث ساعات منه ساعة من
دعا الله فيها استجيب له اخرجه احمد ٥ وقيل اذا زالت الشمس
حكاه ابن المنذر عن ابي الطيب ٥ واه عبد الرزاق عن الحسن

وروى بن عساكر عن قتادة قال كانوا يرون الساعة المستجاب
فيها الدعا اذا زالت الشمس قال ابن حجر وكان ماخذهم في
ذلك انها وقت اجتماع الملايكة وابتداء دخول وقت الجمعة
والاذان ونحو ذلك ٥ وقيل اذا اذن المؤذن لصلاة الجمعة
اخرج ابن المنذر عن عايشة قالت يوم الجمعة مثل يوم عرفة
يفتح فيه ابواب السماء وفيه ساعة لا يسال الله فيها العبد
فيها شيئا الا اعطاه قيل اية ساعة قالت اذا اذن المؤذن
لصلاة الجمعة ٥ وقيل من الزوال الى مصير الظل ذراعا
اخرجه ابن المنذر عن ابي ذر ٥ وقيل الى ان يخرج الامام
حكاه القاضي ابو الطيب ٥ وقيل الى ان يدخل في الصلاة
حكاه ابن المنذر عن ابي السوار العدوي ٥ وقيل من الزوال
الى غروب الشمس حكاه الدزماري في نكت التنبيه ٥ وقيل
عند خروج الامام رواه ابن زنجويه عن الحسن ٥ وقيل ما
بين خروج الامام الى ان يقام الصلاة رواه ابن المنذر عن
الحسن والمروزي في كتاب الجمعة عن عوف ابن حصيرة ٥
وقيل ما بين خروجهما الى انقضاء الصلاة رواه ابن جرير عن ابي
موسى وابن عمر موقوفا وعن الشعبي ٥ وقيل ما بين ان يحرم

البيع الى ان يجلس رواه ابن المنذر عن الشعبي ٥ وقيل ما بين الاذان
الى انقضاء الصلاة رواه ابن زنجويه عن ابن عباس ٥ وقيل ما بين
ان يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضي الصلاة وروى مسلم وابو
داود من حديث ابي موسى الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تنقضي الصلاة قال
ابن حجر وهذا القول يمكن ان يتحد مع اللذين قبله ٥ من حين يفتتح الخطبة
حتى يفرغ منها رواه ابن عبد البر بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا
وقيل عند جلوس بين الخطبتين حكاه الطيبي ٥ وقيل عند
نزول الامام من المنبر رواه ابن المنذر عن ابي بردة ٥ وقيل عند
اقامة الصلاة رواه ابن المنذر عن الحسن وروى الطبراني بسند
ضعيف عن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله افتنا عن
صلاة الجمعة قال فيها ساعة لا يدعو العبد فيها ربه الا استجاب له
قلت اية ساعة يا رسول الله قال حين تقام الصلاة الى الانصراف
منها رواه البيهقي في الشعب بلفظ ما بين ان ينزل الامام من المنبر
الى ان تنقضي الصلاة ٥ وقيل هي الساعة التي كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي فيها الجمعة رواه ابن عساكر عن ابن سيرين ٥
وقيل من صلاة العصر الى غروب الشمس رواه ابن عساكر

عن ابن

عن ابن سيرين وقيل من صلاة العصر الى غروب الشمس رواه
ابن جرير عن ابن عباس موقوفا والترمذي بسند ضعيف عن
انس مرفوعا التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد
العصر الى غيبوبة الشمس ٥ وقيل في صلاة العصر رواه
عبد الرزاق عن يحيى بن ابي كثير مرفوعا مرسلا ٥
وقيل بعد العصر الى اخر وقت الاختيار حكاه الغزالي
وقيل من حين تصفر الشمس الى ان تغيب رواه عبد الرزاق
عن طاوس ٥ وقيل اخر ساعة بعد العصر اخرجه ابو داود
والحاكم عن جابر مرفوعا ولفظه فالتمسوا اخر ساعة بعد العصر
واخرج اصحاب السنن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير يوم طلعت الشمس يوم الجمعة وفيه ساعة لا
يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه
قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة فقرأ كعب
التوراة قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة
ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته قال قد علمت اية ساعة
هي هي اخر ساعة من يوم الجمعة فقلت كيف وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك

الساعة لا يصلي فيها فقال لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة قلت بلى قال فهو ذاك
وفي الترغيب للاصبهاني من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا الساعة
التي يستجاب فيها الدعا يوم الجمعة آخر ساعة من يوم الجمعة قبل
غروب الشمس اغفل ما يكون عنه الناس وقيل اذا تدلى نصف الشمس
للغروب اخرجه الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن فاطمة
بنت النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
اية ساعة هي قال اذا تدلى نصف الشمس للغروب ثم ذكر
الاقوال في ذلك قال المحب الطبري اصح الاحاديث فيها
حديث ابي موسى واشهر الاقوال فيها قول عبد الله بن سلام
قال ابن حجر وما عداهما الا ضعيف وما عداهما الا ضعيف
الاسناد او موقوف فالمستند فالميل الى اجتهاد دون توقيف
ثم اختلف السلف اي القولين المذكورين ارجح فرجح كلا من مجموعين
فرجح ما في حديث ابي موسى البيهقي وابن العربي والقرطبي وقال
النووي انه الصحيح او الصواب ورجح قول ابن سلام احمد بن حنبل
وابن راهويه وابن عبد البر والطرطوشي وابن الزملكاني من
الشافعية قلت وهاهنا امر وذلك انما اورده ابو هريرة

عن ابن سلام من انها لبست ساعة صلاة ٥ واورد على حديث
ابى موسى ايضا لان حال الخطبة ليست ساعة صلاة ويجبر ما
بعد العصر بانها ساعة دعا وقد قال في الحديث يسئل الله
سيأ وليس حال الخطبة ساعة دعا لانه مامور فيها بالانصات
وكذا غالب الصلاة ووقت الدعا منها اما عند الاقامة او في السجود
او التشهد فان حمل الحديث على هذه الاوقات اتضح ويحمل قوله
وهو قائم يصلي على حقيقته في هذين المرضعين وعلى مجازه في
الاول اى قائم يريد الصلاة وهذا تحقيق حسن قبح اسمه وبه
يظهر ترجيح رواية ابى موسى على قول ابن سلام لابقاء الحديث
على ظاهره من قوله يصلي ويسأل فانه اولى من حمله على انتظار
الصلاة لانه مجاز بعيد ويوهم ان انتظار الصلاة شرط في
الاجابة ولانه لايقال في منتظر الصلاة وان صدق انه في
صلاة لان لفظ قائم يشعر بملابسة الفعل والذى استخير الله
وافوض امره من هذه الاقوال انها عند اقامة الصلاة وغالب
الاحاديث المرفوعة تشهد له اما حديث ميمونة فصريح فيه
وكذا حديث عمرو بن عوف ولا ينافيه حديث ابى موسى لانه
ذكر انها فيما بين ان يجلس الامام الى ان تنقضي الصلاة وذلك

صادق بالاقامة بل منحصر فيها لان وقت الخطبة ليس وقت صلاة
ولا دعاء ووقت الصلاة ليس وقت دعاء في غالبها ولا يظن انه اراد
استغراق هذا الوقت قطعا لانها خفيفة بالنصوص والاجماع
ووقت الخطبة والصلاة متسع وعالبها الاقوال المذكورة بعد
الزوال او عند الاذان تحمل على هذا فيرجع اليه ولا سافي وقد
اخرج الطبراني عن عوف بن مالك الصحابي قال اني لارجو ان تكون ساعة
الاجابة في احدى الساعات الثلاث اذا اذن المؤذن وما دام الامام
على المنبر وعند الاقامة واقوى شاهد له حديث الصحيحين وهو
قائم يصلي فاحمل وهو قائم على القيام للصلاة عند الاقامة ويصلي
على الحال المقدرة وتكون بهذه الجملة الحالية شرطا في الاجابة وانها
مختصة بمن شهد الجمعة ليخرج من تخلف عنها هذا ما ظهر لي في
هذا المحل من التقرير والله اعلم بالصواب ولابد احتج من
قال بتفضيل الليل على النهار بان في كل ليلة ساعة اجابة كما ثبت
في الاحاديث الصحيحة وليس ذلك في النهار سوى في يوم الجمعة
الثامنة والخمسون الصدقة فيه تضاعف على غيرها من الايام
اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم
الجمعة التاسعة والخمسون ان الحسنة والسيئة فيه تضاعف

على حاشيته

اخرج

أخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال يوم الجمعة تضاعف فيه
الحسنة والسيئة واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي
هريرة مرفوعا تضاعف الحسنات يوم الجمعة ٥ واخرج حميد
ابن زنجويه في فضايل الاعمال من طريق الهيثم بن حميد قال اخبرني
ابو سعيد قال بلغني ان الحسنة تضاعف يوم الجمعة والسيئة تضا
واخرج عن المسيب بن رافع قال من عمل خيرا في يوم الجمعة ضعف
بعشرة اضعافه في ساير الايام ومن عمل شرا فمثل ذلك الستون
قراءة حم الدخان يومها وليلتها اخرج الترمذي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان
في ليلة جمعة غفر الله له ٥ واخرج الطبراني والاصبهاني عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
حم الدخان في ليلة جمعة غفر الله له ٥ واخرج الطبراني والاصبهاني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم
الدخان في ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة
واخرج الدارمي عن ابي رافع قال من قرا الدخان في ليلة الجمعة
اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين الحاكمة والستون
قراءة يس ليلتها اخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال

عفر ما تقدم

مطلب في قراءة سورة حم الدخان يوم الجمعة وليلتها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان
وبس اصبح مغفورا له واخرجه الاصبهاني بلفظ من قرأ يس في
ليلة الجمعة غفر له الثانية والستون قراءة آل عمران فيه
اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة
صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس الثالثة والستون
قراءة سورة هود اخرج الدارمي في مسنده والبيهقي في الشعب
وابو الشيخ وابن مردويه في تفسيرهما عن كعب ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اقرؤا سورة هود يوم الجمعة الرابعة
والستون قراءة سورة البقرة وآل عمران ليلتها اخرج الاصبهاني
في الترغيب بسنده عن عبد الواحد بن ايمن بابي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وآل عمران
في ليلة الجمعة كان له من الاجر ما بين ليبدا وعروبا ثلثمائة
الارض السابعة وعروبا السماء السابعة واخرج حميد
ابن زنجويه عن وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة
البقرة وآل عمران كان له نور ما بين عروبا وعجيبا وعروبا
العرش وعجيبا اسفل الارض الخامسة والستون

قراءة سورة يس ليلة الجمعة

في قراءة آل عمران

في قراءة الزهاوي

الذكر

الذكر الموجب للمغفرة قبل صبح يومها اخرج الطبراني في
الاوسط وابن السني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال قبل صلاة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه
وان كانت اكثر من زبد البحر وعدد السا وعدد الرمل
الا كتب من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يومها وليلتها
اخرج ابو داود والحاكم وصححه وابن ماجة عن اوس بن اوس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم
الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة
فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الازهر فان
صلاتكم معروضة علي واخرج البيهقي في الشعب عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في
كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة
واخرج عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة
علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا

اوشافعا يوم القيمة ٥ واخرج عن انس مرفوعا من صلى علي في
يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج
الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ٥ واخرج عن علي قال من صلى
علي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة
وعلى وجهه نوره ٥ واخرج الاصبهاني في ترغيبه عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم
يمت حتى يرى مقعده من الجنة ٥ واخرج ابو نعيم في الحلية عن زيد
ابن وهب قال قال ابن مسعود لاتدع اذا كان يوم الجمعة ان
تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة يقول اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد النبي الامي السابعة والثامنة والتاسعة والستون
والسبعون عيادة المريض وشهود الجنازة وشهود النكاح
والعتق فيه ٥ اخرج الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضا وشهد جنازة
وشهد نكاحا وجبت له الجنة واخرجه ابو يعلى من حديث ابي سعيد
وزاد وتصدق واعتق ولم يذكر شهود النكاح الحادية والسبعون
اخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال هذه الكلمات سبع مرات في ليلة الجمعة غفر في تلك الليلة ذنوبه

الجزء

الجنة وقال لها يوم الجمعة فمات في ذلك اليوم دخل الجنة ثم قال
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وابن امتك وفي
قبضتك وناصيتي بيدك امسيت على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر
الذنوب الا انت ٥ الثانية والسبعون اخرج ايضا عن عايشة
رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اظهر في الصيف استحب
ان يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت في الشتاء استحب ان يدخل
البيت ليلة الجمعة ٥ واخرج مثله عن ابن عباس ٥ الثالثة
والسبعون اخرج الطبراني عن عبد الله بن بسر صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق
ساعة ثم رجع الى المسجد فقيل له لم تفعل هذا فقال رايت سيد
المرسلين يفعله قلت كان حكمته امتثال قوله تعالى فاذا قضيت
الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ٥ الرابعة والسبعون
انتظار العصر بعدها بعدل عمرة ٥ اخرج البيهقي في الشعب
عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكم في كل جمعة حجة وعمرة فالحجة الهجرة الى الجمعة والعمرة
انتظار العصر بعد الجمعة الخامسة والسبعون صلاة

في حفظ القرآن

حفظ القرآن في ليلها اخرج الترمذي والحاكم والبيهقي في الدعوات
عن ابن عباس ان عليا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمت هذا
القرآن فتفلت في صدري فما اجدني اقدر عليه قال الا اعلمك كلمات
ينفعك الله بهن وتنفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك
اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخير
فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب
لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة الجمعة فان لم تستطع
فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات
تقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة
الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة
الكتاب والم السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك
المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء على الله
وصل علي واحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمومنين والمومنات
ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان وقل في اخر ذلك اللهم
ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني
وارزقني حسن النظر فيما يرضيك اللهم بديع السموات والارض
ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا ارحم الراحمين

بجلالك

بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني
وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات
والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسئلك يا الله
يا رحمن يا رحيم بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي بجلالك
ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان
تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تعمل به بدني فانه
لا يعينني على الحق الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا بان الله والذي بعثني
بالحق ما اخطأ مومنا قط قال ابن عباس فوالله ما لبث علي
الا خمسا او سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل
ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت فيما خلا لا اخذ الا اربع
ايات ونحوهن فاذا قرأتهن على نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم
اربعين اية ونحوها فاذا قرأتها على نفسي فكانما كتاب الله
بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته تفلت وانا
اليوم اسمع الاحاديث فاذا حدثت بها لم اخرم منها حرفا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مومن ورب الكعبة
السادسة والسبعون زيارة القبور يومها وليلتها اخرج

الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا
السابعة والسبعون علم الموتى بزيارة الاحياء فيه ٥ اخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن واسع قال بلغني ان
الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده واخرج
عن الضحاك قال من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم
الميت بزيارته قيل وكيف ذلك قال لمكان يوم الجمعة الثامنة
والسبعون عرض اعمال الاحياء على اقاربهم من الموتى فيه اخرج
الترمذي الحكيم في نوادر الاصول من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال
يوم الاثنين والخميس على الله وتعرض على الانبياء وعلى الاباء والامهات
يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا
واشراقا التاسعة والسبعون يقول الطير فيه سلام
سلام يوم صالح اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن مطرف انه
سمعه من الموتى يقولون ذلك كرامة له او وهو بين النائم واليقظان
واخرج الدينوري في المجالسة عن يكون عن عبد الله المزني قال ان
الطير ليلقى الطير بعضها بعضا ليلة الجمعة فتقول لها اشعرت

في تعرض الاعمال على الله

ان الجمعة غدا الثمانون اخرج الطبراني في الاوسط عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راح منا سبعون
رجلا الى الجمعة كانوا كسبعين الذين وفدوا الى ربهم وافضل
الحاديد والثمانون اخرج الطبراني والاصبهاني في الترغيب
عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام
يوم الاربعاء والخميس والجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل من ماله
او كثر غفر الله له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته امه
واخرج عن ابي قتادة العدوي قال ما من يوم اكره الى ان اصومه
من يوم الجمعة ولا احب ان اصومه يوم الجمعة قيل وكيف ذلك
قال يعجبني ان اصومه في ايام متتابعات لم اعلم فضيلته واكره
ان اخصه من بين الايام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
ان تخصوه من بين الايام وقال سعيد بن منصور في سننه حدثنا
عبد العزيز بن محمد عن صفوان بن سليم قال اخبرني رجل من حشم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم
الجمعة كتب الله له عشرة ايام غراء زهراء من ايام الاخرة
لا تشاكلها ايام الدنيا الثاني والثمانون اخرج البزار عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك

لثانى رجب وشعبان وبلغنا رمضان واذا كان ليلة الجمعة فاقرأ فى
ليلة غرا ويوم ازهر الثالثة والثمانون اخرج الاصبهانى عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد
المغرب ركعتين فى ليلة الجمعة يقرأ فى كل واحدة منهما فاتحة الكتاب
مرة واذا زلزلت خمس عشرة مرة نور الله عليه سكرات الموت
واعاذه من عذاب القبر ويمر له الجواز على الصراط يوم القيمة
الرابعة والثمانون اخرج ابو نعيم فى الحلية عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمت الجمعة سلمت الايام
الخامسة والثمانون اخرج ابن السنى فى عمل اليوم والليلة
السادسة والثمانون
كراهة الحجامة فيه اخرج ابو يعلى عن الحسين بن على قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى يوم الجمعة لساعة لا يحتجم
فيها احد الا مات وقد ورد النهى عن الحجامة يوم الجمعة فى حديث
ابن عمر اخرجه الحاكم وابن ماجة وفى نسخة بسيط ابن شروط من
حديثه مرفوعا لا يحتجم احدكم يوم الجمعة فيها ساعة فمن احتجم
فيها فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه السابعة والثمانون
حصول الشهادة لمن مات فيه اخرج حميد بن زنجويه من

مرسل ايا س ابن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات
يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد ووقي فتنة القبر واخرج
من مرسل عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
يموت ليلة الجمعة او يوم الجمعة الا وقي عذاب القبر ولقي الله لا
حساب عليه وجاء يوم القيمة ومعه شهود يشهدون له اوطابع
الثامنة والثمانون اخرج الاصبهاني عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اربع ركعات في يوم
الجمعة في دهر مرة واحدة يقرا بفاتحة الكتاب عشر مرات
وقل اعوذ برب الناس عشر مرات وقل اعوذ برب الفلق عشر مرات
وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات
واية الكرسي عشر مرات في كل ركعة فاذا تشهد سلم واستغفر
سبعين مرة وتم سبعين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله عنه شر
اهل السموات وشر اهل الارض وشر الجن والانس
والتاسعة
والثمانون رفعة الجمعة تفضل غيرها من خمسة اوجه فيما ذكره
وفي غيره يجب فهو مالقوم ٤٢ التسعون
اخرج الاصبهاني في الترغيب عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه

قال من كانت له الى الله حاجة فليصم الاربعاء والخميس والجمعة
فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة فتصدق بصدقة قلت
او كثرت فاذا صلى الجمعة قال اللهم انى اسالك باسمك بسم الله
الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
واسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو الحى
القيوم الذى لا تاخذه سنة ولا نوم ملأت عظمته السموات والارض
الذى عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت القلوب
من خشيته ان تصلى على محمد صلى الله عليه وسلم وان تقضى حاجتى
وهى كذا وكذا فانه يستجاب له ٥ احاديث والتسعون لاتفتح
فيه ابواب جهنم وهذه غير الخصلة السابقة انها لا تسجر فيه ٥
اخرج ابو نعيم عن ابن عمر وان النبى صلى الله عليه وسلم قال
ان جهنم تسعر كل يوم وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح
ابوابها ولا تسعر ٥ الثانية والتسعون يستجاب الله عز وجل له
اخرج الطبرانى عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسجب ثيابه فى يوم الخميس اخرج فى الاوسط بسند صحيح
عن كعب بن مالك قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الى سفر او يبعث بعثا الا يوم الخميس واصله فى الصحيح

وفي الاوسط ايضا عن بريدة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد سفرا خرج يوم الخميس الثالثة والتسعون اخرج محمد
ابن احمد في زوائد الزهد عن ثابت البناني قال بلغنا ان لله ملكا
معهم الواح من فضة واقلام من ذهب يطوفون ويكتبون من صلى
ليلة الجمعة ويوم الجمعة في جماعة الرابعة والتسعون
اخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق محمد بن عكاشة عن محمود بن
معاوية بن حماد الكرماني عن الماهري قال من اغتسل ليلة الجمعة
وصلى ركعتين يقرا في كل ركعة ما قل هو الله احد الف مره راى النبي صلى الله
عليه وسلم في منامه الخامسة والتسعون اخرج

في زيارة الاخوان في الله اخرج ابن جرير عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة
فانتشروا في الارض الاية قال ليس في طلب دنيا ولكن في عيادة مريض وحضور
السادسة والتسعون لا يكره فيه الصلاة بعد الصبح الا بعد جنازة وزيارة
العصر عن طاوس اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن طاوس اخ في الله
قال يوم الجمعة صلاة كلها ان صح ذلك كان فيه تاييد لكون ساعة
الاجابة قبل الغروب ولا يرد انها ليست بساعة صلاة ٥
السابعة والتسعون اخرج الدارقطني في الغرايب والخطيب

في رواية مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دخل يوم الجمعة المسجد فصلى اربع ركعات يقرأ في كل ركعة
بفاتحة الكتاب وخمسين مرة قل هو الله احد فذلك مائتا
مرة في اربع مرات لم يمت حتى يرى منزله من الجنة او يرى له
الثامنة والتسعون اخرج الديلمي عن عائشة مرفوعا لا يفقه
الرجل كل الفقه حتى يترك مجلس قومه عشية الجمعة
التاسعة والتسعون اخرج ابن سعد في طبقاته عن الحسن
ابن علي رضي الله عنهما سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى يباهي ملائكته بعباده يوم عرفة يقول عبادي
جاؤني شعثا من كل فج عميق فاشهدكم اني قد غفرت لمحسنهم
وشفعت محسنهم في مسيئهم واذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك
الوفي سابه اخرج الحاكم وابن خزيمة والبيهقي عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله بيوت
الايام يوم القيمة على هيئتها وبعث الجمعة زهرا منيرة اهلها
يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضيء لهم يمشون في
ضوئها الوانهم كالثلج بياضا وريحهم يسطع كالمسك
يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان لا يطرقون

تعجبا حتى يدخلوا الجنة لا يخالطهم احد الا اللوذنون المحتسبون ○ ملح وعالم على اصله

٠٨٣
83

الاعلام بحكم عيسى عليه السلام

تاليف سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة

المحقق المدقق الرحلة فريد عصره

ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن

السيوطي الشافعي

عامله الله بلطفه الخفي

ونفع المسلمين به

امين

ام
١
١٢
١
١
١
١

84

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد ورد علي سؤال
يوم الخميس سادس جمادي الاولى سنة ثمان وثمانين وتمامه صورته
المسؤول الجواب عما يذكر وهو ان عيسى عليه السلام حين ينزل في اخر
الزمان بماذا يحكم في هذه الامة بشرع نبينا او بشرعه واذا قلتم انه يحكم بشرع
نبينا فكيف طريق حكمه به امن مذهب من المذاهب الاربعة المقررة او باجتهاد
منه واذا قلتم بمذهب من المذاهب الاربعة فبأي مذهب هو واذا
قلتم بالاجتهاد فبأي طريق يصل اليه الادلة التي يستنبط منها الاحكام
ابالنقل الذي هو من خصائص هذه الامة او بالوحي واذا قلتم بالنقل خصائص
فكيف طريق معرفته بحيح السنة من سقيمها بحكم الحفاظ عليه او بطريق
اخر واذا قلتم بالوحي فأي وحي هو أوحي الهام او تنزيل ملك فاذا
كان بالثاني فاي ملك وكيف حكمه في اموال بيت المال واراضيه وما
صدر فيها من الاوقاف ايقر ذلك على ما هو الآن او يحكم فيه بغير ذلك
وأقول قد ورد علي هذا السؤال من نحو نقارب شهرين وذلك
يوم الجمعة رابع عشري ربيع الاول من هذه السنة جاءني بعض الفضلاء ممن
اخذ العلم عن والذي فسألني عن اشياء من جملتها هذا السؤال واجبته عنه
بجواب مختصر ومن جملة ما سألني عنه في ذلك المجلس قصة استحياء الملائكة

من عثمان

من عثمان واخرجت له في ذلك حديثين غريبين خرجتهما من تاريخ ابن
عساكر واوردتهما في كتابي تاريخ الخلفا في ترجمة عثمان بن عفان رضي الله
عنه وها انا ذاكر في هذه الاوراق جواب هذا السوال على طريق البسط
ذاكرا في كل كلمة اوردها مستندي فيها من الاحاديث والآثار وكلام العلما
فقول السايل بماذا تحكم في هذه الامة بشرع نبينا او بشرعه جوابه
انه تحكم بشرع نبينا لا بشرعه نص على ذلك العلما ووردت به الاحاديث
وانعقد عليه الاجماع فمن جملة نصوص العلما في ذلك قول الخطابي في معالم
السنن عند ذكر حديث ان عيسى يقتل الخنزير فيه دليل على وجوب قتل
الخنازير وبيان ان اعيانها نجسة وذلك لان عيسى عليه السلام انما
يقتل الخنزير على احكام شريعة نبينا عليه السلام لان نزوله انما يكون في اخر
الزمان وشريعة الاسلام باقية ومن ذلك قول النووي في شرح مسلم ليس
المراد بنزول عيسى انه ينزل بشرع ينسخ شرعنا ولا في الاحاديث شيء من هذا
بل صحت الاحاديث بانه ينزل حكما مقسطا يحكم بشرعنا ويحيي من امور شرعنا
ما هجره الناس ومن الاحاديث الواردة في ذلك ما اخرجه احمد والبزار والطبراني
وابو طاهر المخلص وابن عساكر من حديث سمرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ينزل عيسى ابن مريم مصدقا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته فيقتل
الدجال ثم انا هو وقيام الساعة واخرج الطبراني في الكبير والبيهقي في البعث

بسند جيد عن عبد الله ابن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبث الدجال فيكم ما شاء الله ثم ينزل عيسى بن مريم مصدقا بمحمد وعلى
ملته إماما مهديا وحكما عدلا فيقتل الدجال **وأخرج** ابن حبان في صحيحه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ينزل عيسى ابن مريم فيؤمهم فاذا رفع راسه من الركعة قال سمع
الله لمن حمده قال الله الدجال واظهر المومنين **ووجه** الاستدلال
من هذا الحديث ان عيسى يقول في صلاته يومئذ سمع الله لمن حمده
وهذا الذكر في الاعتدال من خواص صلاة هذه الامة كما ورد في حديث
ذكرته في كتاب المعجزات والخصايص **وأخرج** ابن عساكر عن ابي هريرة
قال يهبط المسيح ابن مريم فيصلي الصلوات ويجمع الجمع فهذا صريح في
انه ينزل بشرعنا لان مجموع الصلوات الخمس وصلاة الجمعة لم يكونا في
غير هذه الملة **وأخرج** ابن عساكر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تهلك امة انا اولها وعيسى ابن
مريم اخرها **وأخرج** ابن عساكر ايضا من حديث ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تهلك امة انا اولها وعيسى ابن مريم اخرها
والمهدي من اهل بيتي في اوسطها **وقول** السايل واذا علم انه يحكم
بشرع نبينا فكيف طريق حكمه به امذهب من المذاهب الاربعة المقررة

اويجتهد

او باجتهاد منه هذا السوال عجب من سايله والتعجب عجبا منه قوله فيه ٥
مذهب من المذاهب الاربعة فهل خطر ببال السايل ان المذاهب في هذه الملة
الشريفة منحصرة في اربعة والمجتهدون من الامة لا يحصون كثرة وكل له
مذهب من الصحابة والتابعين واتباع التابعين وهلم جرا وقد كان في
السنين الخوالي نحو عشرة مذاهب مقلدة اربابها مدونة كتبها وهي الاربعة
المشهورة ومذهب سفيان الثوري ومذهب الاوزاعي ومذهب الليث بن سعد
ومذهب اسحاق بن راهويه ومذهب ابن جرير ومذهب داود وكان لكل
من هؤلاء اتباع يفتون بقولهم ويقضون وانما انقرضوا بعد الخمس مايه لقلة
العلماء وقصور الهمم فالمذاهب كثيرة فلاي شيء خصص السايل المذاهب كم كيف
يظن بنبي انه يقلد مذهبا من المذاهب والعلماء يقولون ان المجتهد لا يقلد
مجتهدا فاذا كان المجتهد من احاد الامة لا يقلد فكيف يظن بالنبي انه يقلد
فان قلت فتعين حينيذ القول بانه يحكم بالاجتهاد قلت لا يتعين ذلك
فان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يحكم بما اوحي اليه في القران ولا يسمى ذلك اجتهادا
كما لا يسمى تقليدا والدليل على ذلك ان العلماء حكوا خلافا في جواز الاجتهاد
للنبي صلى الله عليه وسلم فلو كان حكمه بما فهمه من القران يسمى اجتهادا
لم يحكه حكاية الخلاف فان قلت بين لنا كيف طريق معرفة
عيسى باحكام هذه الشريعة قلت يمكن ان يقال في ذلك ثلاثة

طرق الأول ان جميع الانبيا عليهم الصلاة والسلام قد كانوا يعلمون في
زمانهم بجميع شرايع من قبلهم ومن بعدهم بالوحي من الله على لسان جبريل
وبالتنبيه على بعض ذلك في الكتاب الذي انزل عليهم والدليل على ذلك انه
وَرَدَ في الاحاديث والآثار ان عيسى عليه السلام بشّر امته بمجي النبي
صلى الله عليه وسلم بعده واخبرهم بجملة من شريعته يأتي بها مخالفة
شريعة عيسى وكذلك وقع لموسى وداود عليهما السلام من ذلك ما اخرجه
البيهقي في دلايل النبوة عن وهب بن منبه قال رب اني اجد في التوراة امة
خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة ان اناجيلهم
في صدورهم يقرونها وكان من قبلهم يقرون كتبهم نظرا ولا يحفظونها فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة ياكلون صدقاتهم
وكان من قبلهم اذا اخرج صدقته بعث الله عليها نارا فاكلتها فان لم تقبل لم
تاكلها النار فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة
امة اذا هم احدهم بسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة
واحدة واذا هم احدهم بحسنة فان عملها كتبت له عشر امثالها الى سبع ماية
ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد فهذه احكام في شرعنا
مخالفة لشرع من قبلنا بينها الله تعالى لنبيه موسى فعلمها بالوحي لا

ان الله لما قرب موسى نجياء

واربعة خاصة لهذه الامة

ورفع عنها كسب الحسنة

بالجهاد

وهب بن منبه

بالاجتهاد ولا بالتقليد وأخرج البيهقي في دلايل النبوة ايضا عن منبه قال
ان الله اوحى في الزبور يا داود انه سياتي من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد
صادقا ونبيا لا اغضب عليه ابدا ولا يعصيني ابدا وقد غفرت له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وامته مرحومة واعطيتهم من الفواضل مثل ما اعطيت
الانبيا وافترضت عليهم الفرايض التي افترضت على الانبيا والرسل حتى يأتوني
يوم القيامة ونورهم مثل نور الانبيا وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا
لي لكل صلاة كما افترضت على الانبيا قبلهم وامرتهم بالغسل من الجنابة كما
امرت الانبيا قبلهم وامرتهم بالحج كما امرت الانبيا قبلهم وامرتهم بالجهاد
كما امرت الرسل قبلهم يا داود اني فضلت محمدا وامته على الامم كلها
اعطيتهم خصالا لم اعطها غيرهم لا اواخذهم بالخطا والنسيان وكل ذنب
يكبوم اذا استغفروني منه غفرته وما قدموا لاخرتهم من شي طيبة به
انفسهم عجلته لهم وطهر عندي اضعاف مضاعفة واعطيتهم على المصايب
والبلايا اذا صبروا وقالوا انا لله وانا اليه راجعون الصلاة والرحمة
والهدى الى جنات النعيم وأخرج الدارمي في مسنده عن ابن عباس
انه سال كعب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التوراة فقال كعب نجده محمد بن عبد الله مولده بمكة ويهاجر الى
طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا بصخاب في الاسواق ولا

صخاب بانگ
وفرياد كننده

يكافي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر وامته الحامدون يحمدون الله في كل
سر او يكبرون الله على كل نجد يوضون اطرافهم ويأتزرون في اوساطهم
يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي النحل
يسمع مناديهم في جو السما وأخرج ابو نعيم في دلايل النبوة وغيره عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفتي في الانجيل احمد المتوكل
مولده مكة ومهاجره الى طيبة ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة
ولا يكافي بالسيئة امته الحامدون يأتزرون على انصافهم ويوضون اطرافهم
اناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي
يتقربون به الى دمائهم رهبان بالليل ليوث بالنهار وأخرج ابو نعيم
في دلايل النبوة عن كعب الاحبار قال صفة هذه الامة في كتاب الله المنزل
خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب
الاول والكتاب الثاني ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الدجال
هم الحامدون رعاة الشمس المحمودون اذا اراد وا امرا قال افعله ان شا الله
تعالى واذا اشرف احدهم على شرف كبر الله واذا اهبط وادي يا حمد الله
الصعيد لهم طهور والارض لهم مسجد حيث ما كانوا يتطهرون
من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء تراهم مجلون
من آثار الوضو وهذه جملة من احكام شريعتنا مخالفة لشرع من قبلنا

حيث لا يجد الماء

يتيمم

بينها الله لانبيائه فيما انزله عليهم من الكتب وقد وردت الاحاديث والآثار
بلبيان اكثر من ذلك وتركنا حتوف الاطالة وورد الاثار ايضا بان الله بين
لانبيائه في كتبهم جميع ماهو واقع في هذه الامة من احداث وفتن واخبار
خلفائها وملوكها من ذلك ما اخرجه ابن عساكر عن الربيع ابن انس قال
مكتوب في الكتاب الاول مثل ابي بكر الصديق مثل القطر اينما يقع نفع واخرج
ابو نعيم في الحلية ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب الاحبار كيف تجد
نعتي في التوراة قال خليفة قرن من حديد اميرشديد لا يخاف في الله
لومة لائم ثم يكون من بعدك خليفة يقتله امة ظالمين لم يقع البلا بعده
واخرج ابن عساكر ان عمر ابن الخطاب دعى الاسقف فقال هل تجدونا
في شيء من كتبكم واعمالكم واخرج البيهقي في دلايل النبوة عن محمد بن
يزيد الثقفي قال اصطحب قيس بن خرشة وكعب الاحبار حتى اذا بلغا
صفين وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال لبيراق بهذه البقعة من دماء
المسلمين تبكي لا يهراق ببقعة من الارض مثله فقال قيس ما يدريك قال
هذا من الغيب الذي استاثر الله به فقال كعب ما من الارض شبر الا مكتوب
في التوراة الذي انزل الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم
القيامة واخرج عبد الله ابن احمد في زوايد الزهد عن هشام بن
خالد الربعي قال قرات في التوراة ان السماء والارض تبكي على عمر ابن

بالكسر موضع ١٢ صراح

عبد العزيز اربعين سنة وهو الآن يذكر هذا المعنى كثيرا جدا وقد سردته في كتاب
المعجزات وحاصلها القطع بان الله بين لانبيائه جميع ما يتعلق بهذه الامة
من احكام وما يحدث فيها من حوادث وقتن فعلم الانبياء ذلك بطريق الوحي
من الله تعالى من غير احتياج الى ان ياخذوه باجتهاد او تقليد هذا ما يتعلق
بالطريق الاول وقد اعترض علي في هذا الطريق بانه يلزم عليه ان يكون
كل ما في القرآن مضمنا في جميع الكتب السابقة **وأقول** لا مانع من ذلك بل
دلت الادلة على ثبوت هذا اللازم قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به
الروح الامين الى قوله وانه لفي زبر الاولين **وأخرج** ابن ابي حاتم من طريق
معمر عن قتادة في قوله وانه لتنزيل رب العالمين قال القرآن **وأخرج** من
طريق سعيد عن قتادة في قوله وانه لفي زبر الاولين قال اي في كتب الاولين
وأخرج عن عبد الرحمن ابن زيد بن اسلم في الاية قال يقول انه في الكتب
التي انزلها على الاولين **وأخرج** عن مبشر بن عبيد القرشي في قوله اولم
يكن لهم اية قال يقول اولم يكن لهم القرآن انه يعلمه علماء بني اسرائيل فقد
دلت هذه الاية وكلام السلف في تفسيرها على ان المعاني التي تضمنها القرآن
موجودة في كتب الله السابقة وقد نص على هذا بعينه الامام ابو حنيفة
حيث استدل بهذه الاية على جواز قراءة القرآن بغير اللسان العربي
وقال ان القرآن مضمن في الكتب السابقة وهي بغير اللسان العربي فخذ من

في جواز قراءة القرآن بغير اللسان العربي

ان ء

هذه

هذه الاية ومما يشهد لذلك وصفه تعالى القران في عدة مواضع بانه مصدق
لما بين يديه من الكتب فلولا ان ما فيه موجود فيها لم يصح هذا الوصف من ذلك قوله
تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه
واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الاية قال القران امين على الكتب فما اخبرنا
اهل الكتاب عن كتابهم فان كان في القران فصدقوا والا فكذبوا واخرج عن
ابن زيد في الاية قال كل شيء انزله الله من توراة او انجيل او زبور فالقران
مصدق على ذلك كل شيء ذكر الله في القران وهو مصدق عليها وعلى ما حدث
عنها انه حق ومن ذلك قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى
اخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال لما انزلت ان هذا لفي الصحف الاولى
صحف ابراهيم وموسى قال النبي صلى الله عليه وسلم كان كل هذا في صحف
ابراهيم وموسى واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال هذه السورة
في صحف ابراهيم وموسى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال ان هذه
السورة في صحف ابراهيم وموسى مثل ما انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ان هذا لفي الصحف الاولى قال
في كتب الله كلها ومن ذلك قوله تعالى ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم
الذي وفى ان لا تزر وازرة وزر اخرى فقد دل ذلك وامثاله من القران على
ان معاني القران موجودة في كتب الله التي انزلها على انبيائه ○

الطريق الثاني ان عيسى صلى الله عليه وسلم يمكن ان ينظر في
القران فيفهم منه جميع الاحكام المتعلقة بهذه الشريعة من غير احتياج الى مراجعة
الاحاديث كما فهم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من القران قال القران العزيز قد
انطوى على جميع الاحكام الشرعية وفهمها النبي صلى الله عليه وسلم منه بفهمه
الذي اختص به ثم شرحها لامته في السنة وافهام الامة تقصر عن ادراك ما
ادركه صاحب النبوة وعيسى صلى الله عليه وسلم نبي فلا يبعد ان يفهم من
القران كفهم النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد ما قلناه من ان جميع الاحكام
الشرعية فهمها النبي صلى الله عليه وسلم من القران قول الامام الشافعي
رضي الله عنه جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القران
ويويده ما اخرجه الطبراني في الاوسط من حديث عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اني لا احل الا ما احل الله في كتابه ولا احرم الا ما حرم الله
في كتابه وقال الشافعي ايضا جميع ما تقوله الامة شرح للسنة وجميع السنة
شرح للقران وقال الشافعي ايضا ليست تنزل باحد في الدين نازلة
الا في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها وقال ابن برجان ما قال النبي
صلى الله عليه وسلم من شيء فهو في القران او فيه اصله قرب او بعد
فهمه من فهمه وعمه عنه من عمه ولذا كل ما حكم او قضى به وقال
بعضهم ما من شيء الا يمكن استخراجه من القران لمن فهمه الله حتى

ان بعضهم

ف

ان بعضهم استنبط عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سورة
وعقبها بالتغابن ليظهر التغابن في فقده وقال المرسي في تفسيره جمع القرآن
علوم الاولين والاخرين بحيث لم يحط بها علما حقيقة الا المتكلم به ثم رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلافا استأثر به سبحانه ثم ورث عنه معظم ذلك سادات
الصحابة واعلامهم مثل الخلفاء الاربعة ومثل ابن مسعود وابن عباس حتى قال
لو ضاع لي عقال بعير لوجدته في كتاب الله وقال صلى الله عليه وسلم ستكون
فتن قيل وما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم
وحكم ما بينكم رواه الترمذي وقال الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب تبيانا
لكل شيء وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
لم يترك شيئا لا يعلمه حتى
لم اعفل الذرة والخردلة والبعوضة رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة
وقال ابن مسعود من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه خبر الاولين والاخرين
رواه سعيد بن منصور في سننه وقال ابن مسعود ايضا انزل في القرآن هذا
كل علم وبين لنا فيه كل شيء ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن رواه
ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيريهما وقال ابن مسعود اذا حدثتكم بحديث
انبأتكم بتصديقه من كتاب الله رواه ابن ابي حاتم وقال سعيد بن جبير ما بلغني
حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه
في كتاب الله رواه ابن ابي حاتم فعرف بمجموع ما ذكرناه ان جميع الشريعة

ومن سورة كما قبلها
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء
اجلها وانها راس ثلاث
وستين سورة

منطوية تحت الفاظ القران غير انه لا ينهض لادراكها منه الا صاحب نبوة
قال بعض العلماء العبارة في القران للعامة والاشارة للخاصة واللطائف
للاولياء والحقائق للانبياء وعيسى عليه السلام نبي رسول فمفهم من القران
ما انطوى عليه ويحكم به وان خالف الانجيل وهذا معنى كونه محكما منها يحتمل
في معرفة عيسى صلى الله عليه وسلم فهذان طريقان كل منها يحتمل في معرفة
عيسى صلى الله عليه وسلم باحكام هذه الشريعة وماخذهما قوي في غاية
الاتجاه **الطريق الثالث** ما اشار اليه جماعة من العلماء منهم السبكي وغيره
ان عيسى عليه السلام مع بقائه على نبوته معدود في امة النبي صلى الله عليه وسلم
وداخل في زمرة الصحابة فانه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو حي مؤمنا به
ومصدقا وكان اجتماعه به مرات في غير ليلة الاسرا من جملتها بمكة روى ابن
عدي في الكامل عن انس قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رأينا
بردا وبيلا فقلنا يا رسول الله ما هذا البرد الذي رأينا واليد قال فلم
رايتموه قلنا نعم قال ذاك عيسى ابن مريم سلم علي **واخرج** ابن عساكر
من طريق اخر عن انس قال كنت اطوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حول الكعبة اذ رايته صالح شيبا ولا تراه قال ذاك اخي عيسى ابن مريم
انتظرته حتى قضى طوافه فسلمت عليه فحينئذ لا مانع من ان يكون
تلقى من النبي صلى الله عليه وسلم احكامه المتعلقة بشريعته واخذها

قلنا يا رسول الله رأيناك صافحت شيبا ولا تراه

الا بخبار العلماء بانه

بأنه سينزل في امته ويحكم فيهم بشريعته فاخذها عنه بلا واسطة وقد روي
ابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عيسى
ابن مريم ليس بيني وبينه نبي وانه رسول وقد رايت في عبارة السبكي في
تصنيف له ما نصه انما يحكم عيسى بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم بالقران
والسنة وحينيذ فيترجح ان اخذه للسنة من النبي صلى الله عليه وسلم بطريق
المشافهة من غير واسطة وقد عده بعض المحدثين في جملة الصحابة هو والخضر
والياس قال الذهبي في تجريد الصحابة عيسى ابن مريم عليه السلام نبي
وصحابي فانه راى النبي صلى الله عليه وسلم وسلم عليه فهو اخر الصحابة
موتا انتهى وقول السايل وكيف حكمه في اموال بيت المال اقول
ذلك على ما هو الآن كلام في غاية العجب فان اموال بيت المال جارية الآن
على غير القانون الشرعي ولا يقر نبي على ذلك وقد قال اصحابنا في الموارث
انه لا يورث بيت المال الا عند انتظامه وانتظامه ان يكون كما كان في ايام
الصحابة وقد قال ابن سراقة من ائمتنا وهو قبل الاربعماية لبيت المال
سنين كثيرة ما استقام فكيف قرب التسع مايه ولا يزداد الامر الا شدة
وقد الفت كتابا في اداب الملوك من طالع ما فيه من الاحاديث والاثار علم
ان غالب امور بيت المال جارية الآن على غير القانون الشرعي وقد
وردت الاحاديث بان المهدي ياتي قبل عيسى ابن مريم فيملا الارض

الا انه خليفتي في امتي من بعدكم

ان عيسى والخضر والياس من الصحابة

عدلا بعد ما ملئت جورا ويأتي عيسى فيقر صنع المهدي **ومما** يعدل
فيه المهدي انه يقسم بين المسلمين فيئهم الذي استولى عليه ولاة الأتراك
واكلوه واستبدوا به دونهم روى الامام احمد في مسنده والبزار
بسند صحيح عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان
يملأ الله ايديكم من العجم فيأكلون فيئكم وورد ذلك ايضا من حديث
انس وحذيفة وابن عمر وابي موسى الاشعري وروى ابن حبان
في صحيحه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهدي
انه يقسم بين المسلمين فيئهم بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويلقي الاسلام
بجرانه الى الارض فيمكث سبع سنين **واخرج** احمد في مسنده وابو يعلى
بسند جيد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابشركم بالمهدي يبعث على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن
الارض يقسم المال صحاحا فقيل ما صحاحا قال بالسوية ويسعهم عدله
حتى يأمر منادي فينادي من له في مال حاجة فما يقوم من الناس الا
رجل واحد فيكون كذلك سبع سنين **وقول** السايل وما صدر
فيها من الاوقاف **جوابه** ان ما كان منها وقفا على وجه البر ومصالح
المسلمين والعلماء والقراء وذرية النبي صلى الله عليه وسلم واقاربه

ويعمل فيهم

والمرضى

والمرض والزمني والمقطعين والمدارس والمساجد والحرمين وبيت
المقدس وكسوة الكعبة وما شاكل ذلك فهو وقف صحيح موافق للشريعة
فيقرر وما كان وقفا على نساء الملوك والامرا واولادهم فهو وقف باطل
مخالف للشرع فيبطله ثم ظهر لي طريق رابع وهو ان عيسى عليه السلام
اذا نزل يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم في الارض فلا مانع من ان ياخذ
عنه ما احتاج اليه من احكام شريعته ومستندي في هذا الطريق امور
الاول ما اخرجه ابو يعلى في مسنده عن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لينزلن عيسى ابن
مريم ثم ليئن قام على قبري فقال يا محمد لاجيبنه واخرج ابن
عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينزلن
الله عيسى ابن مريم حكما عدلا وإماما مقسطا فليسلكن فج الروحاء
حاجا او معتمرا او ليقفن على قبري فليسلمن علي ولارددن عليه
الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم في حياته كان يرى الانبياء ويجتمع بهم في
الارض كما تقدم انه راى عيسى في الطواف وصح انه صلى الله عليه وسلم
مر على موسى وهو يصلي في قبره وصح انه صلى الله عليه وسلم قال الانبياء
احياء يصلون فكذلك اذا نزل عيسى عليه السلام الى الارض يرى الانبياء
ويجتمع بهم ومن جملتهم النبي صلى الله عليه وسلم فياخذ عنه ما احتاج اليه

من احكام شريعته الثالث ان جماعة من ايمة الشريعة نصوا على
ان من كرامة الولي انه يري النبي صلي الله عليه وسلم ويجتمع به في اليقظة
ويأخذ عنه ما فتح له من معارف ومواهب وممن نص على ذلك من ايمة
الشافعية الغزالي والبارزي والتاج ابن السبكي والعفيف اليافعي ومن
ايمة المالكية القرطبي وابن ابي جمرة وابن الحاج في المدخل وقد حكي
عن بعض الاولياء انه حضر مجلس فقيه فروي ذلك الفقيه حديثا فقال
له الولي هذا الحديث باطل فقال الفقيه ومن اين لك هذا فقال هذا
النبي صلي الله عليه وسلم واقف على راسك يقول اني لم اقل هذا
الحديث وكشف للفقيه فرآه وقال الشيخ ابو الحسن البناني لو حجبت
عن النبي صلي الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي مع المسلمين
فاذا كان هذا حال الاولياء مع النبي صلي الله عليه وسلم فعيسى النبي
عليه السلام اولى ان يجتمع به في اي وقت شاء ويأخذ عنه ما اراد
من احكام شريعته من غير احتياج الى اجتهاد ولا تقليد لحفاظ الحديث
الرابع انه روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه لما اكثر الحديث
وانكر عليه الناس قال لين نزل عيسى ابن مريم قبل ان اموت لاحدثنه
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فيصدقني فقوله فيصدقني دليل
على ان عيسى عليه السلام عالما بجميع سنة النبي صلي الله عليه وسلم من

غير

غير احتياج الى ان ياخذها عن احد من الامة حتى ان ابا هريرة الذي سمع
من النبي صلى الله عليه وسلم احتاج ان يلجأ اليه فيصدقه فيما رواه ويزكيه
هذا اخر الجواب ثم ان مولانا امير المؤمنين وخليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المسلمين وابن عم سيد المرسلين الامام المتوكل
على الله اعزه الله واعز به الدين وهو الآمر بالكتابة اولا اعاد الامر ثانيا
هل ثبت ان عيسى عليه السلام بعد نزوله يأتيه الوحي والجواب
نعم روى مسلم واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم من حديث
النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال الى ان قال
فبينما هم على ذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضا
شرقي دمشق واضعا يديه على اجنحة ملكين فيتبعه فيدركه فيقتله
عند باب لد الشرقي فبينما هم كذلك اوحى الله الى عيسى ابن مريم اني قد
اخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم فحرز عبادي الى الطور
فيبعث الله ياجوج وماجوج الحديث فهذا صريح في انه يوحى اليه بعد النزول
والظاهر ان الجاي اليه بالوحي جبريل عليه السلام بل هو الذي يقطع به ولا
يتردد فيه لان ذلك وظيفته وهو السفير بين الله وبين انبيائه لا يعرف
ذلك لغيره من الملائكة والدليل على ذلك ما اخرجه ابو نعيم في
دلائل النبوة عن عائشة قالت قال ورقة جبريل امين الله بينه وبين

رسله وأخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة
عن ابن سابط قال ام الكتاب كل شي هو كائن الى يوم القيامة وكل به
ثلاثة من الملايكة فوكل جبريل بالكتب والوحي الى الانبيآء ووكل ايضا بالملكات
اذا اراد الله ان يهلك قوما ووكله بالنصر عند القتال ووكل ميكايل بالقطر
والنبات ووكل ملك الموت بقبض الانفس واذا كان يوم القيامة عارضوا
بين حفظهم وبين ما كان في ام الكتاب فيجدونه سوآء وأخرج
ابن ابي حاتم عن عطا ابن السايب قال اول من يحاسب جبريل لانه كان
امين الله الى رسله وأخرج ابو الشيخ عن خالد ابن ابي عمران قال
جبريل امين الله الى رسله وميكايل يتلقى الكتب واسرافيل بمنزلة الحاجب
وأخرج ايضا عن عكرمة ابن خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي الملايكة
اكرم على الله فقال جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل
فصاحب قطرة تسقط وكل ورقة تنبت واما ملك الموت فهو موكل
بقبض روح كل عبد في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم

الحرف وصاحب الرسل واما ميكايل فصاحب ؟

وأخرج ايضا عن عبد العزيز بن عمير قال اسم جبريل في الملايكة خادم
ربه وأخرج ابن ابي زمنين في كتاب السنة عن كعب قال اذا اراد
الله ان يوحي امرا حمل اللوح المحفوظ حتى يصفق جبهة اسرافيل فيرفع
راسه فينظر فاذا الامر مكتوب فينادي جبريل فيلبيه فيقول امرت

Ex
Biblioth. Regia
Berolinenfi.

بكذا

Zhlg:

1-35, 37-56, 58-93

Bl. 36 u. 57 übersprungen

5.1.12

BIBL. SPRENG.
1971.

Arab.

IT8.7/2-1993

2010:02

Printed on FUJICOLOR Crystal Archive Paper - Made by Wolf Faust (www.coloraid.de)

Charge: R100205